المجلد (١٧)، العدد (٥٩)، الجزء الثاني، يناير ٢٠٢٤، ٢٨٣ - ٣٢٦

دَرَجَةُ اسْتِخْدَامِ العِلاَجِ بالفَنِّ فِيْ تَنْمِيَةِ بَعْضِ المَهَارَاتِ الحَرَكِيَّةِ لِذَوِيْ الإِعَاقَةِ الفِكْرِيَّةِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ مُعَلِّمِيْهِمْ

إعداد

رهف مشعل العماري

باحثة ماجستير في التربية الخاصَّة
(مسار الإعاقة الفكريَّة)
كلية التربية، جامعة الطائف

أ.د / محمد عثمان بشاتوه

أستاذ التربية الخاصَّة
كلية التربية، جامعة الطائف

درجة استخدام العلاج بالفنِّ في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم(*)

رهف العماري(**) & أ.د / محمد بشاتوه(***)

ملخـــــص

تهدف الدِّراسَة الحاليَّة إلى الكشف عن درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، وتكوَّن مجتمع الدِّراسَة من جميع معلِّمي ومعلِّمات الإعاقة الفكريَّة، بالمعاهد والمدارس الحكوميَّة والخاصَّة في مدينة الطائف، وقد بلغت عينة الدِّراسَة (١٠٧) من معلِّمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة، منهم (٦٥) معلِّمة و (٤٢) معلِّمًا، ولتحقيق أهداف الدِّراسَة؛ قام الباحثان بإعداد استبانة، حول درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، وتم التحقُّق من صدقها وثباتها؛ وحاولت الدِّراسَة استكشاف ما إذا كانت درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، تختلف وفقًا لمتغيِّرات الجنس، أو المؤهِّل العلمي، أو سنوات الخبرة. وجاءت نتائج الدِّراسَة لتُشير إلى أن درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، قد جاءت بمستوى متوسِّط. كما أظهرت نتائج الدِّراسَة الحاليَّة، وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، في درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة، تُعزى لمتغيِّر الجنس، وكانت النتيجة لصالح المعلِّمات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، في درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة، تُعزى لمتغيِّرَي المؤهِّل العلمي، وعدد سنوات الخبرة. وأظهرت الدِّراسَة كذلك أن معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ، مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، جاءت بدرجة متوسِّطة.

الكلمات المفتاحيَّة: الإعاقة الفكريَّة، المهارات الحركيَّة، العلاج بالفنِّ، معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ.

(*) بحث مستل من مشروع بحث للباحثة رهف العماري بعنوان "درجة استخدام العلاج بالفنِّ في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم". تحت أشراف الاستاذ الدكتور/ محمد بشاتوة، كلية التربية، جامعة الطائف.

(**) باحثة ماجستير في التربية الخاصَّة (مسار الإعاقة الفكريَّة) كلية التربية، جامعة الطائف.

(***) أستاذ التربية الخاصَّة كلية التربية، جامعة الطائف.

THE Degree of Using Art Therapy in the Development of Some Motor Skills for people with intellectual disabilities from the point of view of their teachers□

Rahaf Al- Amaari& Dr. Muhammad Bashatoh

Abstract

The current study aims to investigate the degree of using art therapy in developing some motor skills for individuals with intellectual disabilities from their teachers' perspective, and the study population consisted of all male and female teachers of intellectual disabilities in institutes and government and private schools in Taif city.

The study sample consisted of (107) teachers of students with intellectual disabilities, including (65) female teachers and (42) male teachers, to achieve the objectives of the study, and the researchers developed a questionnaire about the degree of using art therapy in developing some motor skills for individuals with intellectual disabilities from their teachers' perspective, and the questionnaire's validity and reliability were verified.

The study attempted to explore whether the degree of use of art therapy in the development of some motor skills for individuals with intellectual disabilities from their teachers' perspective, varies according to gender variables, academic qualification, or years of experience. The results of the study came to indicate that the degree of use of art therapy in the development of some motor skills for individuals with intellectual disabilities from their teachers' perspective, came at an average level.

The current study results showed statistically significant differences in the degree of using art therapy in developing some motor skills attributed to the gender variable, favoring female teachers. However, there were no statistically significant differences in the degree of using art therapy in developing some motor skills attributed to educational qualifications or years of experience. The study also revealed that obstacles to using art therapy with individuals with intellectual disabilities were at a moderate level.

Keyword *:* Intellectual Disabilities, Motor Skills, Art Therapy, The Barriers to the use of art therapy.

□

مقـــدّمـــــة:

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة من قصور في جميع المهارات، سواءً كانت لغويَّة، أو معرفيَّة، أو اجتماعيَّة، أو حركيَّة؛ كما أن المهارات الحركيَّة تُعدُّ من أهم المهارات التي تساعد الأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة على بناء الأساس للمهارات المهمة، مثل إمساك القلم، والكتابة، وارتداء الملابس، والرسم، والرعاية الذاتيَّة، والقيام بالمهام اليوميَّة؛ مما يُسهم في مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة، على زيادة تقدير الذات لديهم، والاعتماد على أنفسهم.

وقد أكدت دراسة إبراهيم (٢٠١٠) أهميَّة المهارات الحركيَّة للأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة؛ نظرًا لحاجة الطفل لها في كلِّ ما يدخل في عمليَّة التعليم المنظَّم، وكلِّ ما من شأنه الإعداد والتدريب المهني، والرسم، والكتابة، والحِرف على أنواعها البسيطة والمعقدة. وتعدَّدت طرق وأساليب تنمية المهارات الحركيَّة، ومن هذه الأساليب استخدام أساليب العلاج بالفنِّ، كالعلاج بالفنِّ التشكيليِّ، والعلاج بالموسيقى، والرقص، والسيكودراما، والأنشطة الفنيَّة المتنوِّعة.

ويعدُّ العلاج بالفنِّ من الأساليب العلاجيَّة الحديثة المتجدِّدة يومًا بعد يوم، في ظلِّ التقدُّم العلمي بكلِّ وسائله العلميَّة الحديثة، إذ يقوم على توظيف الأنشطة، واستخدامها بشكل منظَّم ومخطَّط لتحقيق أهداف تشخيصيَّة وعلاجيَّة، وذلك باستخدام الوسائط والموادِّ الفنيَّة المتوفرة والممكنة، في أنشطة فرديَّة أو جماعيَّة، موجهة أو اختياريَّة لتحقيق الأهداف المحدَّدة (الدقيل، ٢٠٢٠).وتتَّضح هنا أهميَّة ودور العلاج بالفنِّ، كما أشار إليها أحمد وآخرون (٢٠٢٠)، حيث يُسهم في تعديل سلوك الأطفال، وبناء شخصيَّة متوازنة ومتكاملة، وتحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال، وإكسابهم العادات والاتجاهات الاجتماعيَّة التي تساعدهم على التفاعل مع الأقران، وتنمية حواسِّ الأطفال بما يساعدهم على التفاعل مع البيئة المحيطة، وتنمية مهاراتهم الحركيَّة والبدنيَّة.

ومن خلال الاطلاع على العديد من الدِّراسَات ذات العلاقة بالعلاج بالفنِّ؛ اتَّضح دوره في التعامل مع العديد من المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوو الإعاقة الفكريَّة، سواءً كانوا يعانون من مشكلات نفسيَّة، أو صحيَّة، أو اجتماعيَّة؛ ومن هُنا جاءت هذه الدِّراسَة التي تهدف إلى معرفة درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم.

مشكلــة الدّراسَــة وأسئلتهــا:

تعدُّ الإعاقة الفكريَّة من أكثر الإعاقات شيوعًا من بين الإعاقات الأخرى، ويحتاج الأفراد ذوي الإعاقة الفكريَّة إلى دعم خاصٍّ وملائم؛ لتحقيق أهدافهم، وتحسين وتنمية مهاراتهم، ومن أجل تحقيق ذلك؛ لا بدَّ من توفير أساليب وإستراتيجيَّات تعليميَّة حديثة وفعَّالة، حيث يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريَّة العديد من التحدِّيات والصعوبات، ومن أبرز تلك التحديات ضعف وصعوبة أدائهم لبعض المهارات الحركيَّة. حيث أشارت دراسة عبد الوارث (٢٠١٩) إلى أن المهارات الحركيَّة تلعب دورًا مهمًّا في تطوير وتحسين حياة الأطفال ذوي الإعاقة، ويجب أن نتذكر أن الإنسان وحدة متكاملة، فما يؤثر من الناحية البدنيَّة لا بدَّ وأن يُحدث أثرًا من الناحية النفسيَّة، فالأطفال ذوو الإعاقة الفكريَّة لديهم قصور في المهارات الحركيَّة الذي يترتَّب عليه العديد من المشكلات.

ويلعب الفن دورا مهمًّا ومؤثرًا، في تنمية وتحسين قدرات الأطفال الذين يعانون من مشكلات واضطرابات في النمو، كما يعدُّ لغةً صامتةً ورمزيَّةً، تتيح للأشخاص فرصة للتعبير عمَّا بداخلهم، ووسيلة جيدة للتواصل بالآخرين؛ ومن هنا يصبح الفن وسيلة علاجيَّة للمشكلات التي يعاني منها الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ومشكلات في النمو العقلي والجسدي. (المكاوي، ٢٠٢١)، لذلك فإن استخدام العلاج بالفنِّ له دور كبير في مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة، على تحسين وتنمية مهاراتهم البدنيَّة والحركيَّة، وقد أشارت دراسة Rubesa (2019) إلى أن العلاج بالفنِّ يقوم بتحسين الوظائف الإدراكيَّة والحسيَّة والحركيَّة، ويزيد من احترام الذات، والوعي الذاتي، وتنمية المرونة العاطفيَّة، وتعزيز المهارات الاجتماعيَّة، وحلِّ النزاعات والحدِّ منها.

وفي ضوء ما سبق؛ جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدِّراسَة؛ للتعرُّف على العلاج بالفنِّ، ودرجة استخدامه مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة، من وجهة نظر معلِّميهم.

لذلك تحدَّدت مشكلة الدِّراسَة الحاليَّة في السؤال الرئيس التالي:

- **ما درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم؟**

ويتفرَّع من السؤال الرئيس أربعة أسئلة فرعيَّة، وهي:

١- ما درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم؟"

٢- "ما درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، تُعزى لمتغيِّر الجنس (أنثى / ذكر)؟"

٣- ما درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، تُعزى لمتغيِّر المؤهِّل العلمي؟"

٤- ما درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، تُعزى لمتغيِّر سنوات الخبرة؟"

٥- "ما معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم؟".

أهـــداف الدِّراسَـــة:

تهدف الدِّراسَة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم.

٢- معرفة الفروق في استجابات المعلِّمين، لدرجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركة لذوي الإعاقة الفكريَّة، تُعزى لمتغيِّرات الجنس، المؤهِّل، سنوات الخبرة.

٣- التعرُّف على معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ، مع ذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم.

أهميَّـــة الدِّراسَـــة:

وتتمثَّل أهميَّة هذه الدِّراسَة في تحقيق الجوانب النظريَّة والتطبيقيَّة التالية:

الأهميَّـــة النظريَّـــة:

أهميَّة الفئة التي يتناولها البحث، وأهميَّة الموضوع؛ لأنه يتناول استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، وقلة الدِّراسَات السابقة- في

حدود اطِّلاع الباحثان– التي تناولت استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، وتقديم إطار نظري يتناول الإعاقة الفكريَّة، والعلاج بالفنِّ، وأخيراً، فتح الآفاق أمام الباحثين لمزيد من الدِّراسَات في هذا الموضوع.

الأهميَّـة التطبيقيَّـة:

إفادة الطلبة والمهتمين في الدِّراسَات العليا، باستخدام أداة الدِّراسَة في الأبحاث، وإفادة الباحثين والمعلِّمين بمعرفة أساليب العلاج بالفنِّ، المستخدمة مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، لتنمية مهاراتهم الحركيَّة، وإفادة الباحثين والمهتمين بنتائج هذه الدِّراسَة؛ لمعرفة درجة استخدام العلاج بالفنِّ، لتنمية المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، وأخيراً، تُسهم هذه الدِّراسَة في مزيد من البحث، والتقصِّي عن الأسباب التي تعيق استخدام أساليب العلاج بالفنِّ، مع ذوي الإعاقة الفكريَّة.

مصطلحـات الدِّراسَـة:

١- الإعاقـة الفكريَّـة (Intellectual disability):

عرَّفت الجمعيَّة الأمريكيَّة للإعاقات الفكريَّة والنمائيَّة الإعاقة الفكريَّة "American Association on Intellectual and Developmental Disabilities" بأنها:

"إعاقة تتَّصف بقيود كبيرة، في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيُّفي، والذي يغطي العديد من المهارات الاجتماعيَّة والعلميَّة اليوميَّة، وتبدأ هذه الإعاقة قبل سن ٢٢سنة". (AAIDD, 2022)

٢- معلِّمـو ومعلِّمـات ذوي الإعاقـة الفكريَّـة:

هم معلِّمون متخصصون في الإعاقة الفكريَّة، يقومون بالمشاركة في إعداد الخطة التربويَّة الفرديَّة، واختيار الوسائل والإستراتيجيات التعليميَّة وتكييفها، ويعملون بصورة مباشرة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة (وزارة التعليم بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، ١٤٣٧).

ويعرِّف الباحثان إجرائيًّا معلِّمي ومعلِّمات ذوي الإعاقة الفكريَّة بأنهم: بأنهم جميع المعلِّمين والمعلِّمات الذين أنهوا درجة البكالوريوس في التربية الخاصَّة، مسار (الإعاقة الفكريَّة)، ممَّن

يعملون على تقديم البرامج التعليميَّة والخدمات التربويَّة، في معاهد ومدارس ومراكز التربية الخاصَّة، لفئة ذوي الإعاقة الفكريَّة.

٣- العلاج بالفنِّ Art Therapy:

تُعرِّف الجمعيَّة الأمريكيَّة العلاج بالفنِّ **American Art Therapy Association** بأنه: "استخدام علاجي من صنع الفنِّ ضمن علاقة مهنيَّة، من قبل الناس الذين يعانون من المرض أو الصدمات النفسيَّة، أو التحديات في المعيشة، أو الناس الذين يبحثون عن التنمية الشخصيَّة، من خلال الفنِّ وانعكاس آثاره على المنتجات والعمليات التي يؤودونها، ويمكن أن يستخدم زيادة الوعي الذاتي، والتعامل مع الأعراض، والإجهاد والتجارب المؤلمة، وتعزيز القدرات المعرفيَّة، والتمتُّع بمباهج الحياة" (الشرقاوي، ٢٠٢٢).

ويعرِّف الباحثان العلاج بالفنِّ إجرائيًّا بأنه: جميع الطرق والأساليب العلاجيَّة القائمة على استخدام الفنِّ، والمتمثِّلة في العديد من أنشطة الفنِّ التشكيليِّ، كالرسم، واستخدام الصلصال، والأعمال اليدويَّة، والأنشطة الموسيقيَّة والحركيَّة، والتي تعمل على تنمية العديد من الجوانب الحركيَّة، لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة.

٤- المهارات الحركيَّة (motor skills):

هي تلك الوحدات الحركيَّة التي يستعملها الطفل في مرحلتي الطفولة المبكرة والمتوسِّطة، والتي تنقسم إلى حركات انتقاليَّة، وحركات غير انتقاليَّة، وحركات المعالجة والتناول، والتي تعتبر القاعدة الأساسيَّة التي ستُبنى عليها لاحقًا جُلُّ الحركات المركبة (قادري وأخرون، ٢٠١٨).

ويعرِّف الباحثان المهارات الحركيَّة إجرائياً: بأنه القّدرات التي تُتيح للفرد القيام بالحركَات بسهولة وتحكُم كامل، وتشمّل هذه المهارات القدرة على التنسيق بين العضلات الدقيقة والكبرى.

حدود الدِّراسَة:

١- **الحدود الموضوعيَّة:** اقتصرت الحدود الموضوعيَّة للدِّراسَة، في الكشف عن درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم.

٢- **الحدود البشريَّة:** معلِّمو ومعلِّمات ذوي الإعاقة الفكريَّة بمنطقة الطائف (في جميع المراحل).

٣- **الحدود المكانيَّة:** تقتصر هذه الدِّراسَة على معاهد ومدارس التربية الفكريَّة التابعة لوزارة التعليم بمنطقة الطائف.

٤- **الحدود الزمانيَّة:** تم تطبيق الدِّراسَة في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤هـ- ٢٠٢٣م.

الإطار النظري والدِّراسَات السَّابقة:

أولاً: الإطار النظري:

الإعاقة الفكريَّة:

مرَّ مفهوم الإعاقة الفكريَّة بتطوُّرات كثيرة ومراحل عديدة، وسوف يظلُّ في حالة تطوُّر مستمرٍّ؛ وذلك لتأثره بنظرة المجتمع واتجاهاته نحو الإعاقة الفكريَّة؛ كما تعدَّدت مفاهيم الإعاقة الفكريَّة، وفقًا لاختلاف وجهات النظر بين العلماء، وأبرز ما جاء في هذه التعريفات- كما أوضح الحازمي (٢٠١٢) - التعريف الطبي الذي يعدُّ من أقدم التعريفات، كما يعتبر الأطباء من أوائل الأخصائيين الذين تطرقوا لمفهوم الإعاقة الفكريَّة، ويركِّز التعريف الطبي على أسباب الإعاقة الفكريَّة، ومظاهرها التي تحدث قبل الولادة، أو أثناء الولادة، أو بعدها، وأيضًا التعريف السيكومتري الذي اعتمد على مقاييس الذكاء، كمحكٍّ في تعريف الإعاقة الفكريَّة. وبعد ذلك أتى التعريف الاجتماعي، ذلك التعريف الذي اهتمَّ بعمليَّة التكيُّف الاجتماعي، ضمن البيئة التي يعيش فيها الفرد، وقدرته على الاستجابة للمتطلَّبات الاجتماعيَّة المتوقَّعة منه، وبناءً على ذلك؛ فإن الفرد يعتبر من ذوي الإعاقة الفكريَّة إذا فشل في هذه المتطلَّبات.

وفي عام (٢٠٢١) أعلنت الجمعيَّة الأمريكيَّة للإعاقات الفكريَّة والنمائيَّة، عن نشر الطبعة الثانية عشرة من دليلها الذي أوضحت فيه التعريف الحديث للإعاقة الفكريَّة، الذي ينصُّ على: "أنه قصور جوهري في الأداء الوظيفي الفكري، والسُّلوك التكيُّفي المتمثِّل في المهارات المفاهيميَّة والاجتماعيَّة والعمليَّة، وتظهر هذه الإعاقة قبل بلوغ الفرد سنَّ (٢٢) (الفوزان، ٢٠٢٢).

وفيما يتعلق بخصائص ذوي الإعاقة الفكريَّة، ليس من السهل التوصُّل إلى تعميم يتَّصف بالدقَّة، فيما يتعلَّق بصفات وخصائص ذوي الإعاقة الفكريَّة، فالإعاقة الفكريَّة لا تشكِّل فئة متجانسة، لا من حيث الأسباب، أو المستوى، أو المضامين النفسيَّة والتربويَّة، على الرغم من أن هذه الخصائص تختلف بين طفل وآخر، حسب درجة الإعاقة، والمرحلة العمريَّة، ونوعيَّة الرعاية التي تلقَّاها ذوو الإعاقة الفكريَّة، سواءً داخل الأسرة أو من خلال برامج التدخُّل المبكِّر (الحازمي،٢٠١٤)، (محمد،٢٠١٦).

المهارات الحركيَّة:

إن تطوُّر المهارات الحركيَّة يرتبط بدرجة وجود الاستعدادات والقدرات لدى الطفل، وتؤثِّر المهارات الحركيَّة في التقدُّم الاجتماعي والمعرفي للطفل، ويساعد تطوُّر المهارات الحركيَّة عن طريق ممارسة الأنشطة المتنوِّعة، على تحقيق العديد من الفوائد النفسيَّة والجسديَّة، وتحقيق الاستقلاليَّة، والشعور بالرضا، والسعادة (حمزة، ٢٠١٨).

وتُشير بيناري (٢٠٠٨) أن الأنشطة الحركيَّة تساعد الأطفال على تقوية العظام والعضلات، وتدعم تحكم الطفل في جسده، وتُنمِّي لديه الوعي المكاني خلال التعامل مع الأشياء، وتثري لديه النمو المعرفي وتطور مهاراته السابقة، وتزيد لديه من الثقة بالذات. ويُعرِّف محمد عاطف (٢٠١٠) المهارات الحركيَّة بأنها القدرات التي تُمكِّن الفرد من أداء أفعال حركيَّة بدقَّة، وإتقان أدنى حدٍّ من الأفعال الزائدة، وبأقل قدر من الطاقة، وتتضمَّن المهارات الحركيَّة بصفة عامَّة، حركات الجسم الكبيرة، مثل المشي، والجري، والوثب. لذلك فإن المهارات الحركيَّة الأساسيَّة هي وسيلة الفرد للتعامل مع الحقائق الواقعيَّة أو الماديَّة في البيئة، وتشمل المهارات الحركيَّة العامة اللازمة لحركة الفرد الأساسيَّة، التي تُمكِّنه من الاتصال بالبيئة المحيطة، واستكشاف العالم من حوله (السكري، ٢٠٠٥)

ومن خلال ما سبق تتَّضح أهميَّة المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة؛ لما لها من أثر كبير في تحسين جودة حياة ذوي الإعاقة الفكريَّة، وزيادة استقلاليتهم، فالمهارات الحركيَّة تساعد على القيام بأنشطة الحياة اليوميَّة بشكل أفضل، وتحسين قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين، والاندماج في المجتمع بشكل أفضل.

وذكر مطر وعبد الرازق (٢٠١٦، ص.٤٠، ٤٢) أنواع المهارات الحركيَّة، وقسَّمها إلى قِسمين: المهارات الحركيَّة غير البنائيَّة، والمهارات الحركيَّة البنائيَّة: وهي المهارات الحركيَّة التي يتطلَّب أداؤها درجة عالية من الإتقان والدقَّة، وتنقسم إلى: المهارات الحركيَّة الأساسيَّة، والمهارات الحركيَّة الخاصَّة.

العـلاج بالفـنِّ:

إن العلاقة بين تاريخ العلاج بالفنِّ وتاريخ ممارسة الفنِّ، علاقة وثيقة جدًّا مع الإنسان، ويُرجِع الكثير من المؤرخين مزاولة الفنِّ، إلى العصور الأولى للوجود البشري، حيث مارس الإنسان البدائي التشكيل الفني بأنواعه المختلفة لعدَّة أسباب نفعيَّة، أو كوسيلة وطريقة للتواصل والتعبير عن الأفكار، وبعض المعتقدات والمشاعر، وأخذ هذا المجال بالتطوُّر، وكان أول استخدام طبي للفنِّ مذكورٌ في التاريخ متعلِّقًا بالطبيب المسلم ابن سينا، فاستخدم الموسيقى لعلاج بعض الحالات المرضيَّة، واجتهد علماء النفس في ابتكار العديد من المقاييس المعتمدة على الرسم، ويطلق عليها في وقتنا الحاضر بالمقاييس الإسقاطيَّة، إلَّا أن الكثير يصرُّ على إبقاء تلك المهارة الفنيَّة في الإطار التشخيصي فقط، فالعلاج بالفنِّ له فوائد وقدرات علاجيَّة أخرى (حمايديَّة، ٢٠١٦) .

وتُعرِّف الجمعيَّة الأمريكيَّة American Art Therapy Association العلاج بالفنِّ بأنه: "هو مهنة متكاملة للصحَّة العقليَّة والخدمات الإنسانيَّة، تُثري حياة الأفراد، والعائلات والمجتمعات، من خلال صناعة الفنِّ النشط، والعمليَّة الإبداعيَّة، والنظريَّة النفسيَّة التطبيقيَّة، والخبرة الإنسانيَّة في إطار علاقة العلاج النفسي" (AATA, 2022). ويُعرِّفه القريطي (٢٠١٢) بأنه مجال يقوم بتوظيف الأنشطة بطريقة منظَّمة وهادفة ومخطَّط لها، يتم تطبيقها بشكل فرديٍّ أو جماعيٍّ، عن طريق مختصٍّ ومؤهَّل في مجال العلاج بالفنِّ، يساعد المسترشد والمريض على ترجمة أفكاره ومشاعره وانفعالاته وخبراته وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة تبعا لأهداف العمليَّة العلاجيَّة وحاجات المريض.

وقد أشارت دراسة أحمد وآخرين (٢٠٢٠) إلى بعض أهداف العلاج بالفنِّ، تلك التي تتمثَّل في إكساب الطفل المهارات اليدويَّة التي تتطلَّبها الحياة اليوميَّة، وتنمية قدرت الطفل على استخدام

بعض الأدوات البسيطة، كالفرشاة والألوان، وتنمية الحس الجمالي والفني للطفل، وكذلك إكساب الطفل الاتجاهات والعادات الاجتماعيَّة التي تساعده على الانسجام والتفاعل مع الأقران.

ومما سبق يستنتج الباحثان أهميَّة العلاج بالفنِّ، ودوره الفعال في تحقيق النمو السوي للأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة، واستثمار ميولهم، وتعديل سلوكياتهم، وإكساب وتنمية مهاراتهم الحسيَّة والحركيَّة، بما يساعدهم على التفاعل مع البيئة المحيطة بهم بشكل جيِّد.

وفيما يتعلق بأنواع العلاج بالفنِّ: يوجد العديد من الأنواع منها: أولاً، العلاج بالموسيقى (Music Therapy): ويُعرَّف العلاج بالموسيقى بأنه نوع من أنوع العلاج الصحي والنفسي، يقوم على أساس التفاعل مع الموسيقى لتحقيق جملة من الأهداف، محدَّدة وفق برنامج تدريبي يعتمد على الموسيقى؛ بهدف تحسين حياة الأفراد، وتحقيق عدد من التغيرات الإيجابيَّة في سلوكياتهم المختلفة (أحمد، ٢٠١٧) .ويتم استخدام الموسيقى كوسيلة علاجيَّة مع عدد من الحالات التي تعاني من بعض المشكلات الصحيَّة والعقليَّة، حيث تؤثر ذبذبات الموسيقى– بشكل مباشر– في الجهاز العصبي، وتعمل على تحفيز مناطق مختلفة في الدماغ، حيث يبدأ الجسم بالتفاعل معها، وخاصَّة الأجزاء المرتبطة بالحواسِّ والحركة والإدراك. (البهنساوي، ٢٠٢١)، وقد أشارت دراسة (Soheil et al, 2021) إلى أن العلاج بالموسيقى يساعد الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريَّة، وحالات الشَّلل الدماغي، على تطوير المهارات الحركيَّة، وإحداث التوازن والتناسق الحركي، وتحسين المهارات الحركيَّة الدقيقة والكبرى، وتأدية المهارات الحركيَّة الإجماليَّة. لذلك فإن طبيعة الأطفال مهيَّأة لاستقبال الموسيقى، فهي تخلق الجوَّ المناسب للتعبير والتواصل، فهم يستمتعون بالحركات المتناسبة مع الإيقاع والآلات الموسيقيَّة، ويستمتعون باستخدام أصواتهم، كأدوات بنفس القدر الذي يصنعون به الأصوات بأجزاء جسمهم الأخرى، كالتصفيق، والقرع بالأقدام وأساليب الإيقاع الحركي الأخرى، حيث إن الإيقاع الحركي يُعبر عن مجموعة من العناصر الموسيقيَّة، فيصبح الجسم مرتبطًا بهذا الإيقاع، وهو ما يقوم بالربط بين القدرة الجسديَّة والعقليَّة والانفعاليَّة، حيث تتوقَّف تلك القوَّة بين اتزان الفرد وتوافقه– إلى حدٍّ كبير– على مدى نموِّها وتقاربها (عزام، ٢٠١٨)، ومن الأنواع التي يمكن أن تُسهم في مساعدة المعلِّم أو القائم على تدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة، على المهارات الحركيَّة، هي استخدام القصص الموسيقيَّة الحركيَّة كما ذكرها.

(Pamela & helen, 2007). ثانياً، العلاج بالفنِّ التشكيلي: هي طريقة يتم فيها استخدام وسائل التعبير الفني، من خلال توظيفها بصورة منتظمة؛ وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف التشخيصيَّة والتنمويَّة والعلاجيَّة، من خلال أنشطة جماعيَّة أو فرديَّة، بناءً على مجموعة من أهداف الخطة العلاجيَّة، ووفقًا لحاجات الفرد (البريكان، ٢٠٢٠)، وتعدَّدت فنِّيَّات وطرق استخدام هذا النوع من العلاج بالفنِّ، كاستخدام الورق كوسيلة علاجيَّة وتأهيليَّة لذوي الإعاقة، حيث من الممكن أن يتم استخدام فنيات العلاج بالفنِّ، من المختصين في هذا المجال أو من المعلِّمين، باختيار النشاطات الفنيَّة المناسبة لمشكلة وحالة الطفل، حيث تعمل هذه الأنشطة وأشغال الورق أدوارًا عديدة علاجيَّة وتأهيليَّة؛ يستطع من خلالها المختصِّون والمعلِّمون خلق أساليب تُسهم في حلِّ المشكلات التي يعاني منها الأشخاص، فقد يستفاد من استخدام أسلوب القصِّ واللصق باستخدام الورق، لتطوير وتنمية قدرات الأطفال والأشخاص الذين يعانون من مشكلات في عضلات اليدين، من حيث القوَّة والحركة، والتآزر البصري الحركي، كما يُسهم استخدام العجائن الورقيَّة في تعلُّم الأطفال قوة الضغط العضلي، والتركيز، والمتابعة، والاستمتاع، والتخيُّل، وتنمية العديد من الجوانب الحسيَّة والعقليَّة بطريقة سهلة وممتعة وشائقة (فيومي، ٢٠١٤).

أهميَّة الأنشطة الفنيَّة في البرامج المقدَّمة لذوي الإعاقة الفكريَّة:

تعتبر الأنشطة الفنيَّة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة في برامج العلاج بالفنِّ، وسيلة فعَّالة تحقِّق مجموعة من الأهداف في عدَّة مجالات، فتعمل على الحدِّ من التدهور في النواحي المعرفيَّة، وذلك عن طريق تحسين عمليَّة الانتباه، والمساعدة في حلِّ المشكلات، وتنشيط الذاكرة البصريَّة، وزيادة التركيز والتخيُّل، كما تحسِّن من مهارة التآزر الحركي البصري، وتعمل على تفعيل القدرات العقليَّة، والنفسيَّة، والاجتماعيَّة، والحركيَّة، عن طريق تنشيط العمليات العقليَّة والحركيَّة المعتمدة على التفاعل مع هذه الأنشطة وممارستها بشكل مناسب، كما تُسهم هذه الأنشطة في الكشف عن القدرات الكامنة بداخل الأطفال ذوي الإعاقة، وعند ظهور العلاج بالفنِّ والتحدُّث عن أهميته، يعتقد البعض أن ممارسة العلاج بالفنِّ لا تُحقِّق سوى الجانب الترفيهي لملء وقت الفراغ، والذي لا يُحقِّق دور كبير بالنسبة للحالات المُطبَّق معها، وفي المقابل يرى البعض الآخر ضرورة الاهتمام بممارسة الأنشطة الفنيَّة في برامج العلاج بالفنِّ؛ لما لها من تأثير إيجابي (الدقيل، ٢٠٢٠).

ثانيًا: الدِّراسَات السَّابقة:

يوجد العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، منها، هدفت دراسة محمود (٢٠٢٣) إلى التعرُّف على برنامج مقترح قائم على العلاج بالفنِّ، من خلال تطبيقات في الأشغال الفنيَّة لتنمية المهارات اليدويَّة والاجتماعيَّة لدى أطفال متلازمة داون، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدِّراسَة من أطفال متلازمة داون، تبلغ أعمارهم بين ٩- ١٢ سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم (٥٠- ٧٠)، واستخدم الباحث بطاقة ملاحظة أداء الطفل ذوي متلازمة داون، وبرنامج مقترَح قائم على العلاج بالفنِّ، من خلال تطبيقات الأشغال الفنيَّة لتنمية المهارات اليدويَّة، وتوصَّلت نتائج الدِّراسَة أنه تمَّت الاستفادة من تطبيقات الأشغال الفنيَّة، باستخدام مجموعة من الخامات المختلفة كإحدى ممارسات العلاج بالفنِّ؛ لتنمية المهارات الاجتماعيَّة واليدويَّة، لدى أطفال متلازمة داون.

وقامت النهاري (٢٠٢٢) بدراسة هدفت الدِّراسَة إلى تحديد دور الأنشطة الفنيَّة المشتركة في امتلاك الطفل التوحُّدي لمهارات الإدراك البصري، من وجهة نظر الفنانين المشاركين، في فعاليَّة ريشة طيف التوحُّد، وتكوَّنت عينة الدِّراسَة من (٣٨) فنانًا وفنَّانة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد بيَّنت النتائج وجود موافقة (بدرجة كبيرة)، حول دور الأنشطة المشتركة في امتلاك الطفل التوحُّدي مهارات الإدراك البصري؛ كما تبيَّن أن أفراد الدِّراسَة موافقون (بدرجة متوسِّطة)، على مهارات الإدراك البصري التي يُمكِن للطفل ذي اضطراب طيف التوحُّد المشارك اكتسابها، وهذه المهارات هي؛ مهارات الذاكرة البصريَّة بالمرتبة الأولى، تليها مهارات التمييز البصري، ثم مهارات العلاقات المكانيَّة، ثم مهارات العلاقات اللونيَّة، ثم مهارات الإغلاق البصري، وأخيرًا مهارات ثبات الشكل والخلفيَّة. واتَّضح وجود معوِّقات تتعلَّق بامتلاك الطفل التوحُّدي لمهارات الإدراك البصري، خلال مشاركة فعاليَّة (ريشة طيف)، وجاءت المعوِّقات بمتوسِّط حسابي بلغ (٢,٢٢)، وبمستوى موافق إلى حدٍّ ما، وجاءت أهم المعوِّقات كما يلي: وجود اختلافات تتعلَّق ببعض الخصائص والسِّمات، ودرجة التوحُّد لدى الأطفال المشاركين، عدم توافُر الوقت الكافي للتعارُف المسبق بين الفنانين وأطفال التوحُّد المشاركين، عدم استمرار البرامج والفعاليَّة الفنيَّة المشتركة، عدم توافُر مساعد فنيٍّ يرافق الطفل التوحُّدي خلال الفعاليَّة، ونقص الموادِّ والخامات.

وأجرى المعطـاني والقضـاة (٢٠٢١) دراسـة تهـدف إلـى تقيـيم اسـتخدام معلِّمـي الطلبـة ذوي الإعاقة الفكريَّة، لإستراتيجيات التعليم بالفنّون، من وجهة نظرهم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة أداةً للبحث، وتكوَّنت عينـة الدِّراسَة من (٢٢١) معلِّمًا ومعلِّمـة في مدارس التعليم العامّ، المدمَج بها برامج الإعاقة الفكريَّة، ومراكز التربيـة الخاصَّـة في منطقة مكَّة المكرَّمة، وتوصَّلت نتائج الدِّراسَة إلى أن مستوى تقييم استخدام معلِّمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة لإستراتيجيات التعليم بـالفنّون، قد جـاءت بدرجـة متوسِّـطة، كمـا أظهـرت النتـائج وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائيَّة عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، في الدرجـة الكليَّة لـلأداء، وبعد إستراتيجيَّة الموسيقى والسيكو دراما، تُعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصـالح الإنـاث، وعدم وجود فـروق فـي بـاقي الأبعـاد، وكـذلك عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائيَّة (α=0.05)، تُعـزى لأثـر المؤهِّل العلمـي والخبرة التعليميَّة في جميع الأبعاد، وفي الدرجة الكليَّة للأداة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند ($\alpha = 0.05$)، تُعزى لأثر المؤسسة التعليميَّة في الأبعاد، باستثناء بعد التحديات، لصالح مراكز التربية الخاصَّة.

وهدفت دراسة (sabet & Abadi, 2021) إلى معرفة تأثير العلاج بالفنِّ على المهارات الحركيَّة للأطفال المصابين بالتوحُّد، ولتحقيق أهداف الدِّراسَة؛ تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثَّلت أدوات الدِّراسَة في مقياس للمهارات الحركيَّة، وكذلك مقياس تقييم (Garz Autism Gilliam)، وتكوَّنت عينـة الدِّراسَـة مـن ٣٠ طفـلًا مصـابًا بالتوحُّد، وأظهـرت النتـائج أن العـلاج بـالفنِّ سـاعد علـى تحسين المهارات الحركيَّة.

وحاولت دراسة بكر (٢٠١٩) معرفة فاعليَّة العلاج بالفنِّ (الرسم)، في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيُّفي، لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقليَّة القابلين للتعلُّم، وتكوَّنت عينـة الدِّراسَـة مـن (٦) أطفال، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢– ١٤) عامًا، ودرجات ذكائهم (٥٠– ٧٠) على مقياس وكسلر، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدِّراسَة، وتمثَّلت أداة الدِّراسَة في مقياس وكسلر لذكاء الأطفـال، ومقيـاس السـلوك التـوافقي للجمعيَّـة الأمريكيَّـة، وبرنـامج العـلاج بـالفنِّ (الرسـم)، مـن (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج الدِّراسَة إلى فاعليَّة العلاج بالفنِّ، في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيُّفي (السلوك التدميري، الميل إلى النشاط الزائد، وسلوك إيذاء الذات) لدى عينة الدِّراسَة.

وتهدف دراسة محمد وآخرين (٢٠١٩) إلى معرفة فعاليَّة برنامج تدريبي قائم على القصص الحركيَّة الموسيقيَّة، في تنمية بعض مهارات التعبير الحركي، لدى طفل ما قبل المدرسة الكفيف، حيث تكوَّنت عينة الدِّراسَة من (٢١) طفلًا، تراوحت أعمارهم بين (٤– ٦) سنوات، ولتحقيق أهداف الدِّراسَة؛ تم استخدام المنهج التجريبي, وتمثَّلت أداة الدِّراسَة في مقياس القلق الاجتماعي، واستمارة تقييم الأداء الحركي لطفل ما قبل المدرسة الكفيف (إعداد الباحثة)، واستمارة ملاحظة التعبير الحركي لطفل ما قبل المدرسة الكفيف، والبرنامج التدريبي المقترح، وتوصَّلت نتائج الدِّراسَة إلى فعاليَّة البرنامج المقترح، وأثره الفعَّال في تنمية مهارات التعبير الحركي لطفل ما قبل المدرسة الكفيف.

وهدفت دراسة عبد الوارث (٢٠١٩) إلى معرفة فاعليَّة برنامج قائم على منهج منتسوري للحياة العمليَّة، وفنِّ الأورجامي، في تنمية المهارات الحركيَّة الدقيقة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة المتوسِّطة، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدِّراسَة من (١٠) تلميذات من ذوات الإعاقة الفكريَّة المتوسِّطة، بمدارس الدمج بمحافظة المجمعة، وتمثَّلت أدوات الدِّراسَة في استمارة متابعة الأمهات، من إعداد الباحثة، ومقياس المهارات الحركيَّة الدقيقة والبرنامج التدريبي، وتوصَّلت نتائج الدِّراسَة إلى فاعليَّة البرنامج التدريبي، في تنمية المهارات الحركيَّة الدقيقة، لدى تلميذات المجموعة التجريبيَّة.

وركزت دراسة (Nasab et al,2019) علي معرفة فعاليَّة العلاج بالفنِّ على المشكلات السلوكيَّة والنفسيَّة، لدى الأطفال الذين يعانون من سوء الرعاية، ولتحقيق أهداف الدِّراسَة، استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدِّراسَة من ٢١ طفلًا، واستخدم الباحث قائمة لملاحظة سلوك الأطفال، والبرنامج القائم على العلاج بالفنِّ، وأظهرت النتائج أن هناك انخفاضًا كبيرًا في القلق والاكتئاب والعدوان عند الأطفال، وأنه يمكن استخدام العلاج بالفنِّ كتدخُّل علاجي فعَّال لتقليل المشكلات السلوكيَّة والنفسيَّة لدى الأطفال.

وهدفت دراسة بدر (٢٠١٨) إلى تصميم برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفنِّ، للطلبة ذوي صعوبات التعلُّم، وقياس مدى فاعليَّة هذا البرنامج في خفض اضطرابات الأداء الوظيفي، لدى عينة قصديَّة، قوامها (١٠٠) طالب من الطلبة ذوي صعوبات التعلُّم في المدارس الحكوميَّة، بعد

إجراء مقياس اضطرابات الأداء الوظيفي، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبيَّة وضابطة، وتألَّفت كل مجموعة من (٥٠) طالبًا وطالبة. وقد تم إجراء قياسين قبلي وبعدي لمقياس اضطرابات الأداء الوظيفي ضمن المنهج التجريبي. كما طبقت الجلسات التدريبيَّة للبرنامج القائم على العلاج بالفنِّ، التي أعدتها الباحثة، على أفراد المجموعة التجريبيَّة، بواقع (٣٠) جلسة تدريبيَّة، مدة كلٍّ منها (٤٥) دقيقة. وقد أشارت نتائج الدِّراسَة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، في خفض اضطرابات الأداء الوظيفي، لصالح المجموعة التجريبيَّة، تُعزى للبرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفنِّ.

وتهدف دراسة بامخرمة وصالح وآخرين (٢٠١٨) إلى معرفة فاعليَّة العلاج بالموسيقى، في تحسين المهارات المعرفيَّة، والاجتماعيَّة، واللغويَّة، والحركيَّة، لدى عينة من ذوي متلازمة داون، تم استخدام المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدِّراسَة، وتكوَّنت عينة الدِّراسَة من (٧) أطفال من متلازمة داون، تتراوح أعمارهم من (٥– ٧) سنوات، وتمثَّلت أداتا الدِّراسَة في مقياس (نظام القياس والتقييم والبرمجة) لتشخيص الأطفال، وبرنامج العلاج بالموسيقى، وأظهرت نتائج الدِّراسَة فاعليَّة العلاج بالموسيقى، في تحسين المهارات المعرفيَّة، والاجتماعيَّة، واللغويَّة، والحركيَّة، للأطفال ذوي متلازمة داون، حيث وُجدت فروق دالة إحصائيًّا، بين متوسِّطي رتب درجات المجموعة التجريبيَّة في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة (Beh Pajooh et al, 2018) إلى التعرُّف على فعاليَّة برنامج العلاج بالرسم في التخفيف من عدد من السلوكيات الخارجيَّة، مثل الضرب، والصراخ، وتمزيق الكتب، والإمساك بشعر الآخرين، والبصق، وتم استخدام المنهج التجريبي، حيث تكوَّنت عينة الدِّراسَة من ٦٠ طالبًا من ذوي الإعاقة الفكريَّة المتوسِّطة، وتم تقسيمهم، إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تكوَّنت من (٣٠) طالبًا، ومجموعة تجريبيَّة تكوَّنت من (٣٠) طالبًا، وكان متوسِّط أعمار العينة ١٢ سنة، وتم استخدام استبانة التقييم، وتعبئتها من قبل أولياء الأمور قبل تطبيق البرنامج وبعده، وتم تطبيق جلسات البرنامج على أطفال المجموعة التجريبيَّة، وأظهرت نتائج الدِّراسَة أن البرنامج كان ذا فاعليَّة مع المجموعة التجريبيَّة، في التخفيف من السلوكيات الخارجيَّة.

وسعت دراسة (Nooruzi et al, 2018) إلى التحقُّق من فعاليَّة العلاج الفني القائم على الرسم، في تقليل القلق والعدوانيَّة لدى الأطفال في سنِّ ما قبل المدرسة، تكوَّنت عينة الدِّراسَة من

(٣٠) طفلًا، تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، يعانون من مشكلات نفسيَّة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدِّراسَة، وتمثَّلت أداتا الدِّراسَة في مقياس قلق أطفال سبنس، ومقياس العدوان في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين، في كلِّ مجموعة (١٥) طفلًا, وتوصَّلت نتائج الدِّراسَة إلى أن متوسِّط درجات القلق والعدوانيَّة، في المجموعة التجريبيَّة كانت منخفضًا، مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأكدت نتائج الدِّراسَة فعاليَّة العلاج الفني القائم على الرسم، في تقليل القلق والعدوانيَّة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وأوصت الدِّراسَة باعتبار دور العلاج بالفنِّ القائم على الرسم، إستراتيجيَّةً علاجيَّةً للاضطرابات عند الأطفال.

وهدفت دراسة (junior & divya, 2017)إلى تقييم فاعليَّة الصلصال في تحسين المهارات الحركيَّة الدقيقة لذوي الإعاقة الفكريَّة البسيطة، تكوَّنت عينة الدِّراسَة من ٣٥ تلميذًا، حيث تراوحت أعمارهم بين (٥- ١٥) سنة، يعانون من ضعف في المهارات الحركيَّة اليدويَّة، واعتمدت الدِّراسَة على استخدام المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف الدِّراسَة، وتوصَّلت النتائج إلى أن العلاج بالصلصال كان ذا فاعليَّة في تحسين المهارات الحركيَّة الدقيقة.

وبعد، اتَّضح للباحثة من خلال استعراض نتائج الدِّراسَات السابقة، ندرة الدِّراسَات السابقة التي تناولت درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، حيث لم يجد الباحثان- في حدود اطلاعها- أي دراسة تتناول هذا الموضوع، إلا دراسة (المعطاني والقضاة،٢٠٢١)، التي هدفت إلى تقييم استخدام معلِّمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة، لاستراتيجيات التعليم بالفنِّون، من وجهة نظرهم. واختلفت الدِّراسَات السابقة في نوع عينتها؛ حيث طُبِّقت بعض الدِّراسَات مثل دراسة (sabet&Abadi,2021) على أطفال التوحُّد، ودراسة (بكر، ٢٠١٩) ودراسة (عبد الوارث، ٢٠١٩)، ودراسة (junior & divya, 2017) على أطفال من ذوي الإعاقة الفكريَّة، ودراسة (محمود، ٢٠٢٣) على عينة من أطفال متلازمة داون، ودراسة (نهار،٢٠٢٢) على مجموعة من الفنانين، واتفقت دراسة (المعطاني والقضاة، ٢٠٢١) مع عينة الدِّراسَة الحاليَّة والمكونة من معلِّمي ومعلِّمات الإعاقة الفكريَّة.

وقد استفاد الباحثان من الدِّراسَات السابقة في الاطلاع على الأُطر النظريَّة، والاستفادة منها، وتحديد المنهج العلمي المناسب للدِّراسَة، وتحديد مشكلة الدِّراسَة، وإعداد أداة الدِّراسَة (الاستبانة).

منهجيّـــة الدّراسَـــة وإجراءاتهـــا:

منهـــج الدِّراسَـــة:

ولتحقيق أهداف الدِّراسَة والإجابة عن تساؤلاتها؛ اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة هذه الدِّراسَة، حيث يُعرَّف المنهج الوصفي بأنه: "الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة، بقصد وصفها وصفًا دقيقًا، وتفسيرها تفسيرًا علميًّا، وتوضِّح العلاقات الموجودة بين المتغيِّرات التي تشمل عليها الظاهرة أو المشكلة البحثيَّة". (بعين، ٢٠١٤، ص.٦٦)؛ وذلك لمعرفة درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم

مجتمـــع الدِّراسَـــة:

تكوَّن مجتمع الدِّراسَة من معلِّمات ذوي الإعاقة الفكريَّة بمدينة الطائف، والبالغ عددهنَّ (١٣٣) معلِّمة (ملحق رقم (٥) إحصائيَّة إعداد المعلِّمات)، ومعلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة بمدينة الطائف، والبالغ عددهم (٢٨٦) معلِّما.

عينـــة الدِّراسَـــة:

تكوَّنت عينة الدِّراسَة من (٦٥) معلِّمة من إجمالي (١٣٣)، ما يمثِّل (٦٠، ٧٪) كما تضمَّنت العينة (٤٢) معلِّمًا من إجمالي (٢٨٦)، ما يمثِّل (٣٩، ٣٪) من مجتمع الدِّراسَة.

أدوات الدِّراسَـــة:

إن هذه الدِّراسَة قد اتبعت المنهج الوصفي المسحي، وهدفت إلى التعرُّف على درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم؛ لذلك فقد اختار الباحثان مقياس درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم؛ أداةً لجمع البيانات (إعداد الباحثان).

وقد تم إعداد المقياس في صورته الأوليَّة، بعد الاطلاع على أدوات بعض الدِّراسَات السابقة، مثل دراسة (المعطاني والقضاة، ٢٠٢١)، وتكوَّنت الأداة في صورتها الأوليَّة من:

أولًا: البيانات الأوليَّة للمستجيبين، وتضمَّنت: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهِّل العلمي.

ثانيًا: درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، وذلك في محورين تضمَّنت (٢٤) عبارة، وهي كما يلي:

- **المحور الأول** عنوانه: درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، وعدد عباراته (١١) عبارة.
- **المحور الثاني** عنوانه: معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، وعدد عباراته (١٣).

ثالثًا: عرضت الأداة بصيغتها الأوليَّة على المشرف العلمي على هذه الدِّراسَة، وأبدى ملاحظاته، وكان لتوجيهاته دور كبير في بناء المقياس، وتعديل صياغته.

رابعًا: عُرضت الأداة بعد ذلك على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس والمختصِّين في عدد من الجامعات السعوديَّة، وطُلب منهم إبداء الرأي حول صياغة العبارة، ومدى وضوحها، ومدى انتمائها للمحور، وقد أبدوا ملاحظاتهم عليها، وكانت موضع الاعتبار والاهتمام من قبل الباحثان.

خامسًا: بعد إجراء التعديلات المطلوبة على أداة الدِّراسَة، تضمَّن المقياس في صورته النهائيَّة ما يلي:

- البيانات الأوليَّة للمستجيبين، وتضمَّنت: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهِّل العلمي.
- درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم في محورين، تضمَّنت (٢٤) عبارة.

سادسًا: أعطي الباحثان لكلِّ فقرة وزنًا مدرجًا وفق مقياس ليكرت الخماسي؛ لتقدير درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، بدرجة (كبيرة جدًّا، كبيرة، متوسِّطة، ضعيفة، ضعيفة جدًّا)، وتمثل رقميًّا (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

خامسـًا: صـدق المقيـاس وثباتـه:

١- صـدق الأداة:

يُعرَّف صدق أداة الدِّراسَة بأنه: "مدى تمكُّن أداة جمع المعلومات أو إجراءات القياس من قياس ما صُمِّمت من أجل قياسه، كما يُقصَد بالصدق "شمول الاستمارة لكلِّ العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية, بحيث تكون مفهومه لكلِّ مَن يستخدمها (عبيدات وآخرون،٢٠٠١)، وقد قام الباحثان بالتأكُّد من صدق أداة جمع المعلومات وثباتها، بتطبيق الاختبارات على عينة قوامها (٢٠) فردًا، وذلك من خلال الآتي:

- **الصدق الظاهري:** يعني الصدق الظاهري أن تبدو أداة القياس ظاهريًّا تقيس ما وضعت فعلًا لقياسه، بحيث يتناسب شكل الأداة ومظهر الفقرات مع المقصود بها، من حيث نوع الفقرات، وكيفيَّة صياغتها، ومدى مناسبتها، ووضوحها للمستجيبين.
- صدق الاتساق الداخلي: هو مدى ارتباط الفقرات بالمحاور التي تنتمي إليها، يُشير إلى تعليمات المقياس، من حيث الوضوح والموضوعيَّة، ومدى مناسبة المقاييس للهدف الذي وُضع من أجله. (كوافحة، ٢٠٠٥)

بعد انتهاء الباحثان من إعداد الاستبانة، وتحديد المقياس المستخدم، وصياغة فقرات المحاور؛ تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكَّمين من ذوي الخبرة والمعرفة في مجال الدِّراسَة والبحث العلمي، البالغ عددهم (١٠)، من أجل الاستفادة من خبراتهم ومعرفتهم، وقد استجابت الباحثان لآراء المحكَّمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل، في ضوء المقترَحات المقدَّمة.

يُقصد بالصدق الداخلي للأداة، مدى ارتباط كلِّ عبارة من عبارة المحور مع الدرجة الكليَّة للمحور، وكذلك مع الدرجة الكليَّة للأداة، وقد استخدم الباحثان معامل الارتباط بيرسون؛ للتأكُّد من ارتباط الفقرات، وكانت نتائج كما هي مبيَّنة بالجداول التالية:

جـــدول (١)

معامـــل الارتبـــاط بـــين درجـــة كـــلٍّ فقـــرة مـــن فقـــرات المحـــاور

مـــع الدرجـــة الكليَّـــة للمحـــور الـــذي تنتمـــي إليـــه

المحور	الرقم	معامل الارتباط	المحور	الرقم	معامل الارتباط
الأول	١	.515*	الثاني	١	.637**
	٢	.529*		٢	.506*
	٣	.796**		٣	.471*
	٤	.720**		٤	.669**
	٥	.714**		٥	.793**
	٦	.825**		٦	.718**
	٧	.800**		٧	.750**
	٨	.684**		٨	.779**
	٩	.693**		٩	.657**
	١٠	.608**		١٠	.620**
	١١	.615**		١١	.770**
				١٢	.576**
				١٣	.664**

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠١). * دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

تبيَّن من الجدول السابق أن فقرات محاور الدِّراسَة كافة، ذات ارتباط مع الدرجة الكليَّة للمحور الذي تنتمي إليه.

حيث تراوح معامل ارتباط فقرات المحور الأول، مع الدرجة الكليَّة للمحور الذي تنتمي إليه بين (٠,٥١٥-٠,٨٢٥)، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لتسع فقرات، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفقرتين.

وتراوح معامل ارتباط فقرات المحور الثاني مع الدرجة الكليَّة للمحور الذي تنتمي إليه، بين (٠,٤٧١-٠,٧٩٣)، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لإحدى عشرة فقرة، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفقرتين.

٢- ثبـــات الأداة:

للتأكد من ثبات الاستبانة؛ تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لإيجاد معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، وكانت النتائج كما هي مبيَّنة بالجدول التالي:

جـــدول (٢)

نتائـــج اختبـــار (ألفـــا كرونبـــاخ) لثبـــات الأداة

م	محـــــاور الأداة	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	الأول	١١	٨٨٤.
٢	الثاني	١٣	٨٩٣.
	معامـــل الثبـــات الكلـــي	٢٤	٧٨٢.

يتبيَّن من الجدول (٢) أن قيمة معامل الثبات لمحاور أداة الدِّراسَة (الاستبانة) للمحور الأول كانت (,٨٨٤)، وللمحور الثاني كانت (٠,٨٩٣)، وأن قيمة معامل الثبات لأداة الدِّراسَة بشكل عامّ جاءت (٠.٧٨٢)، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ، ويوحي هذا بأن العينة متجانسة في الاستجابة على الاستبانة، ويمكن الاعتماد على النتائج في تعميمها على مجتمع الدِّراسَة بدرجة كبيرة.

تطبيـق أداة الدِّراسَـة علـى عينـة الدِّراسَـة:

تم تفريغ البيانات والمعلومات في الجداول التي أعدها الباحثان لهذا الغرض، حيث تم تحويل المتغيِّرات الأسميَّة (بدرجة كبيرة جدًّا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسِّطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدًّا) إلى متغيِّرات كميَّة (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم تفريغ البيانات في الجداول الآتية، وتم إعداد الأشكال البيانيَّة اللازمة.

للإجابة عن تساؤلات الدِّراسَة، والتحقق من محاورها حول **درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم**؛ تم إعطاء الدرجة (٥) كوزن لكلِّ إجابة "بدرجة كبيرة جدًّا"، والدرجة (٤) كوزن لكلِّ إجابة "بدرجة كبيرة"، والدرجة (٣) كوزن لكلِّ إجابة "بدرجة متوسِّطة"، والدرجة (٢) كوزن لكلِّ إجابة "بدرجة ضعيفة"، والدرجة (١) كوزن لكلِّ إجابة "بدرجة ضعيفة جدًّا "إن كل ما سبق ذكره وحسب متطلَّبات التحليل الإحصائي، هو تحويل المتغيِّرات الاسميَّة إلى متغيِّرات كميَّة، وبعد ذلك سيتم حساب المتوسِّط الحسابي لكلِّ عبارة من عبارات

الاستبيان، وتم اعتماد ميزان تقديري وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، لتفسير نتائج المتوسّط الحسابي كالآتي: حيث يُفسَّر المتوسّط الحسابي (من ١ إلى ١.٨٠) بـ (بدرجة ضعيفة جدًّا)، و (من ١.٨١ إلى ٢.٦٠) بـ (بدرجة ضعيفة)، و (من ٢.٢٦١ إلى ٣.٤٠) بـ (بدرجة متوسّطة)، و (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠) بـ (بدرجة كبيرة)، و (أكبر من ٤.٢٠) بـ (بدرجة كبيرة جدًّا).

خصائص أفراد عينة الدِّراسَة:

متغير الجنس: يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع التكراري لعينة الدِّراسَة وفق متغيِّر الجنس.

جدول (٣)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدِّراسَة وفق متغيِّر الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئويَّة
ذكر	٤٢	٣٩.٣٪
أنثى	٦٥	٦٠.٧٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

متغير المؤهِّل العلمي: يوضِّح الجدول رقم (٤) التوزيع التكراري لعينة الدِّراسَة وفق المؤهِّل العلمي.

جدول (٤)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدِّراسَة وفق متغيِّر المؤهِّل العلمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئويَّة
دبلوم	٧	٦.٥٪
بكالوريوس	٧١	٦٦.٤٪
ماجستير	٢٩	٢٧.١٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

سنوات الخبرة: يوضِّح الجدول رقم (٥) التوزيع التكراري لعينة الدِّراسَة وفق سنوات الخبرة.

جدول (٥)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدِّراسَة وفق متغيِّر سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئويَّة
من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	٣٦	٣٣.٦٪
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٨	٢٦.٢٪
١٠ سنوات فأكثر	٤٣	٤٠.٢٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

التحليـــل الوصفـــي لعبـــارات الاستبانـــة:

المحـــور الأول:

التحليل الوصفي لعبارات المحور الأول: **(درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة)**، تم حساب التوزيع التكراري، والمتوسِّط الحسابي لعبارات المحور؛ لمعرفة آراء عينة الدِّراسَة على كلِّ عبارة، ومن ثم العبارات مجتمعة، والانحراف المعياري لمعرفة مدى التجانس فى إجابات أفراد عينة الدِّراسَة، وذلك كما في الجدول الآتى:

جـــدول (٦)

المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدِّراسَة على عبارات المحور الأول

ت	العبـــارة	المتوسِّط	الانحراف المعياري	الترتيب	تفسير المتوسِّط
١	أستخدم أنشطة التلوين داخل الأشكال والرسومات المغلقة، دون الخروج عن الإطار المحدَّد لتنمية مهارة السيطرة على حركة اليدين.	٤.٠٢	٠.٩١١	١	بدرجة كبيرة
٢	أنفِّذ مع التلاميذ أنشطة التشكيل بالصلصال لتقوية أطراف الأصابع واليدين.	٣.٩٥	١.٠٦٧	٢	بدرجة كبيرة
٣	أُدرِّب التلاميذ على أنشطة القصِّ واللصق لإكمال الصور الناقصة لتنمية مهارة التآزر البصري الحركي.	٣.٧٠	١.٠٣٩	٣	بدرجة كبيرة
٤	أستخدم الطباعة بالألوان المائيَّة على الخامات المختلفة لتنمية المهارات الحركيَّة الدقيقة بوجه عامٍّ.	٣.٢١	١.٢٨١	٧	بدرجة متوسِّطة
٥	أستخدم الألوان المائيَّة والفرشاة كوسيلة تدريبيَّة لتنمية مهارات العضلات الدقيقة	٣.٣٠	١.٢٥٣	٥	بدرجة متوسِّطة
٦	أوظف مسرح العرائس لتدريب التلاميذ على محاكاة حركات الشخصيات الواردة في القصة.	٣.١٢	١.١٥٥	٨	بدرجة متوسِّطة
٧	أستخدم القصة الحركيَّة المصحوبة بالإيقاع لتنمية مهارات التعبير الحركي.	٣.٣٠	١.٢٨٣	٥	بدرجة متوسِّطة
٨	أوظف الألعاب الحركيَّة والموسيقى لتفريغ النشاط الحركي الزائد، وكوسيلة مساعدة لتنمية المهارات الحركيَّة الكبرى.	٣.٠٩	١.٣٠٠	٩	بدرجة متوسِّطة
٩	أستعين ببعض الآلات الموسيقيَّة لتنمية المهارات الحركيَّة الدقيقة.	٢.٤١	١.٤١٤	١٠	بدرجة ضعيفة
١٠	أستخدم الأناشيد والألحان الموسيقيَّة مع الأنشطة الحركيَّة؛ لتنمية المهارات الحركيَّة الكبرى.	٣.٢٤	١.٢٥٠	٦	بدرجة متوسِّطة
١١	أنوِّع في استخدام أنشطة الأعمال اليدويَّة المختلفة؛ لتحقيق أهداف الدرس، وتنمية المهارات اليدويَّة.	٣.٦٧	١.١٤٧	٤	بدرجة كبيرة
	إجمالـــي عبـــارات المحـــور	٣.٣٧	٠.٧٩٦	-	بدرجة متوسِّطة

من الجدول (٦) يتَّضح أن المتوسِّط الحسابي للعبارات المتعلِّقة بمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، تراوح بين (٤.٠٢ – ٢.٤١)، بمتوسِّط حسابي لكلِّ العبارات مقداره (٣.٣٧)، وهذا يدل على أن إجابات أفراد عينة الدِّراسَة تتَّجه نحو استخدام الفنِّ بدرجة متوسِّطة في عبارات المحور الأول، بينما تراوحت الانحرافات المعياريَّة بين (٠.٩١١ – ١.٤١٤)، وهذه القيم تُشير إلى التجانس نوعًا ما في إجابات أفراد العينة على هذه العبارات، إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة "أستخدم أنشطة التلوين داخل الأشكال والرسومات المغلقة، دون الخروج عن الإطار المحدَّد لتنمية مهارة السيطرة على حركة اليدين"، بنسبة "استخدام بدرجة كبيرة"، بلغت (٧٠.١٪)، وبمتوسِّط حسابي بلغ (٤.٠٢)، وهو أكبر من المتوسِّط الحسابي الكلي البالغ (٣.٣٧)، وانحراف معياري بلغ (٠.٩١١)، فيما حصلت الفقرة "أستعين ببعض الآلات الموسيقيَّة لتنمية المهارات الحركيَّة الدقيقة" على المرتبة العاشرة والأخيرة، حيث كان مجموع نسبة "استخدام بدرجة كبيرة"، بلغت (٢٦.٢٪)، بمتوسِّط حسابي (٢.٤١)، وهو أقل من المتوسِّط الحسابي الكلي، وبانحراف معياري (١.٤١٤)، ويبين الجدول أيضًا التشتُّت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدِّراسَة، حول درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، وهو ما يعكس التقارُب في وجهات نظر أفراد عينة الدِّراسَة حوله، ويُشير الجدول أيضًا إلى الاختلاف في قيم المتوسِّطات الحسابية، وبشكل عامٍ يتبيَّن أن درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية المهارات الحركيَّة من قبل معلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، كان متوسِّطًا.

المحـــور الثانـــي:

التحليل الوصفى لعبارات المحور الثاني: **(معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة)**، تم حساب التوزيع التكرارى، والمتوسِّط الحسابي، لعبارات المحور لمعرفة آراء عينة الدِّراسَة على كل عبارة، ومن ثم العبارات مجتمعة، والانحراف المعياري؛ لمعرفة مدى التجانس فى إجابات أفراد عينة الدِّراسَة، وذلك كما فى الجدول.

جـــدول (٧)
التوزيـــع التكـــراري والمتوسِّـــط الحسابـــي والانحـــراف المعيـــاري
لإجابـــات أفـــراد عينـــة الدِّراسَـــة علـــى عبـــارات المحـــور الثانـــي

ت	العبـــــارة	المتوسِّط	الإنحراف المعياري	الترتيب	تفسير المتوسِّط
١	ضعف خبرة المعلِّمين باستخدام أساليب العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة.	٣.٥٨	١.١٥٠	٤	بدرجة كبيرة
٢	ضعف الإمكانات الماديَّة، وعدم توفُّر غرفة خاصَّة بالأنشطة مجهزة بالأدوات الخاصَّة بالرسم والأنشطة الموسيقيَّة.	٤.٠٨	١.٠٥٦	٢	بدرجة كبيرة
٣	ندرة أعداد الأخصائيين المؤهَّلين لتطبيق أساليب العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة.	٤.٣١	٠.٩٢٦	١	بدرجة كبيرة جدًّا
٤	شيوع معتقدات سلبيَّة لدى المعلِّمين نحو استخدام الأساليب التدريسيَّة الجديدة والتغيير في طرق التدريس.	٣.٣٠	١.١٧٥	٧	بدرجة متوسِّطة
٥	أعتقد أن هذه الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ لا تُجدي نفعًا مع ذوي الإعاقة الفكريَّة.	٢.٤٢	١.٢٥٩	١٣	بدرجة ضعيفة
٦	أحتاج لكثير من الوقت والجهد لتطبيق بعض الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ.	٣.١٠	١.٢٤٣	١٠	بدرجة متوسِّطة
٧	كثافة المنهج مما يعيق استخدام الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ.	٣.٢٧	١.٠٨٧	٨	بدرجة متوسِّطة
٨	عدد التلاميذ في الصفِّ يُعيق استخدامي لأساليب العلاج بالفنِّ.	٣.٢٤	١.١٧٢	٩	بدرجة متوسِّطة
٩	ضعف دافعيَّة المعلِّمين نحو استخدام الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ.	٣.٣٤	١.٢٥١	٥	بدرجة متوسِّطة
١٠	ضعف تفاعل التلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة لمثل هذه الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ.	٢.٩٦	١.٢٦٦	١١	بدرجة متوسِّطة
١١	رفض معظم أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة لفكرة استخدام الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ مع أبنائهم في التعلُّم.	٢.٦٨	١.٣١٥	١٢	بدرجة متوسِّطة
١٢	وقت حصص النشاط غير مناسب، وعادةً ما يكون في نهاية اليوم الدراسي.	٣.٣٣	١.١٩٦	٦	بدرجة متوسِّطة
١٣	ضعف الكفايات التدريبيَّة لدى المعلِّمين، فيما يتعلَّق باستخدام بعض الأدوات الخاصَّة بالأعمال اليدويَّة، مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة.	٣.٦٥	١.١٩٠	٣	بدرجة كبيرة
	إجمالـــي عبـــارات المحـــور	٣.٣٣	٠.٦٩٠	-	بدرجة متوسِّطة

من الجدول (٧) يتَّضح أن المتوسِّط الحسابي للعبارات المتعلِّقة بمحور معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ، مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، تراوح بين (٤.٣١ – ٢.٤٢)، بمتوسِّط حسابي لكلِّ العبارات مقداره (٣.٣٣)، وهذا يدلُّ على أن إجابات أفراد عينة الدِّراسَة تتَّجه نحو خيار "بدرجة متوسِّطة"، في عبارات المحور الثاني، بينما تراوحت الانحرافات المعياريَّة بين (٠.٩٢٦ – ١.٣١٥)، وهذه القيم تُشير إلى التجانس نوعًا ما في إجابات أفراد العينة على هذه العبارات، إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة "ندرة أعداد الأخصائيين المؤهَّلين لتطبيق أساليب العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة"، بنسبة "بدرجة كبيرة"، بلغت (٨٠.٤٪)، وبمتوسِّط حسابي بلغ (٤.٣١)، وهو أكبر من المتوسِّط الحسابي الكلي البالغ (٣.٣٣)، وانحراف معياري بلغ (٠.٩٢٦)، فيما حصلت الفقرة "أعتقد أن هذه الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ لا تجدي نفعًا مع ذوي الإعاقة الفكريَّة" على المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة، حيث كان مجموع نسبة "بدرجة كبيرة" بلغت (١٨.٧٪)، بمتوسِّط حسابي (٢.٤٢)، وهو أقل من المتوسِّط الحسابي الكلي، وبانحراف معياري (١.٢٥٩)، ويبيِّن الجدول أيضًا التشتُّت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدِّراسَة، حول معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدِّراسَة حوله، ويُشير الجدول أيضًا إلى الاختلاف في قيم المتوسِّطات الحسابية، وبشكل عامٍ يتبيَّن أن درجة تأثير المعوِّقات التي ركزت على استخدام العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، كان متوسِّطًا.

الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدِّراسَة، وللتحقُّق من فرضياتها؛ تم استخدام الأساليب الإحصائيَّة الآتية:

- الأشكال البيانيَّة، والنسب المئويَّة.
- جدول التوزيع التكراري للإجابات.
- معامل ارتباط بيرسون؛ لحساب معامل الثبات؛ للتأكد من الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدِّراسَة.
- اختبار (ألفا كرونباخ)؛ لحساب معامل الثبات.
- الانحراف المعياري؛ لقياس التجانس في إجابات أفراد عينة الدِّراسَة.

- الوسط الحسابي؛ لمعرفة اتجاه آراء عينة الدِّراسَة بخصوص عبارات الدِّراسَة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples T test.
- تحليل التباين الأحادي One way ANOVA.

نتائـــج الدِّراسَـــة ومناقشتهـــا:

نتائج السؤال الأول والذي ينصُّ على: "ما درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلّميهم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لاستجابات أفراد عينة الدِّراسَة على المقياس، كما في الجدول رقم (٨).

جـــدول (٨)

المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدِّراسَة على المقياس

ت	العبـــارة	المتوسِّط	الانحراف المعياري	الترتيب	تفسير المتوسِّط
١	أستخدم أنشطة التلوين داخل الأشكال والرسومات المغلقة، دون الخروج عن الإطار المحدَّد لتنمية مهارة السيطرة على حركة اليدين.	٤.٠٢	٠.٩١١	١	بدرجة كبيرة
٢	أنفِّذ مع التلاميذ أنشطة التشكيل بالصلصال؛ لتقوية أطراف الأصابع واليدين.	٣.٩٥	١.٠٦٧	٢	بدرجة كبيرة
٣	أدرِّب التلاميذ على أنشطة القصِّ واللصق لإكمال الصور الناقصة؛ لتنمية مهارة التآزر البصري الحركي.	٣.٧٠	١.٠٣٩	٣	بدرجة كبيرة
٤	أستخدم الطباعة بالألوان المائيَّة على الخامات المختلفة؛ لتنمية المهارات الحركيَّة الدقيقة بوجه عامٍّ.	٣.٢١	١.٢٨١	٧	بدرجة متوسِّطة
٥	أستخدم الألوان المائيَّة والفرشاة، كوسيلة تدريبيَّة لتنمية مهارات العضلات الدقيقة	٣.٣٠	١.٢٥٣	٥	بدرجة متوسِّطة
٦	أوظِّف مسرح العرائس لتدريب التلاميذ على محاكاة حركات الشخصيات الواردة في القصة.	٣.١٢	١.١٥٥	٨	بدرجة متوسِّطة
٧	أستخدم القصة الحركيَّة المصحوبة بالإيقاع؛ لتنمية مهارات التعبير الحركي.	٣.٣٠	١.٢٨٣	٥	بدرجة متوسِّطة
٨	أوظِّف الألعاب الحركيَّة والموسيقى لتفريغ النشاط الحركي الزائد، وكوسيلة مساعدة لتنمية المهارات الحركيَّة الكبرى.	٣.٠٩	١.٣٠٠	٩	بدرجة متوسِّطة
٩	أستعين ببعض الآلات الموسيقيَّة؛ لتنمية المهارات الحركيَّة الدقيقة.	٢.٤١	١.٤١٤	١٠	بدرجة ضعيفة
١٠	أستخدم الأناشيد والألحان الموسيقيَّة مع الأنشطة الحركيَّة؛ لتنمية المهارات الحركيَّة الكبرى.	٣.٢٤	١.٢٥٠	٦	بدرجة متوسِّطة
١١	أنوِّع في استخدام أنشطة الأعمال اليدويَّة المختلفة؛ لتحقيق أهداف الدرس، وتنمية المهارات اليدويَّة.	٣.٦٧	١.١٤٧	٤	بدرجة كبيرة
	إجمالـــي عبـــارات المحـــور	٣.٣٧	٠.٧٩٦	-	بدرجة متوسِّطة

من الجدول (٨) يتَّضح أن المتوسِّط الحسابي للعبارات المتعلِّقة بمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، تراوح بين (٤.٠٢ – ٢.٤١)، بمتوسِّط حسابي لكلِّ العبارات مقداره (٣.٣٧)، وهذا يدلُّ على أن إجابات أفراد عينة الدِّراسَة تتَّجه نحو استخدام الفنِّ "بدرجة متوسِّطة"، في عبارات المحور الأول، بينما تراوحت الانحرافات المعياريَّة بين (٠.٩١١ – ١.٤١٤)، وهذه القيم تُشير إلى التجانس نوعًا ما، في إجابات إفراد العينة على هذه العبارات، إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة "أستخدم أنشطة التلوين داخل الأشكال والرسومات المغلقة، دون الخروج عن الإطار المحدَّد؛ لتنمية مهارة السيطرة على حركة اليدين"، بمتوسِّط حسابي بلغ (٤.٠٢)، وهو أكبر من المتوسِّط الحسابي الكلي البالغ (٣.٣٧)، وانحراف معياري بلغ (٠.٩١١)، فيما حصلت الفقرة "أستعين ببعض الآلات الموسيقيَّة؛ لتنمية المهارات الحركيَّة الدقيقة" على المرتبة العاشرة والأخيرة، حيث كان مجموع نسبة "استخدام بدرجة كبيرة" بمتوسِّط حسابي (٢.٤١)، وهو أقل من المتوسِّط الحسابي الكلي، وبانحراف معياري (١.٤١٤)، ويُبيِّن الجدول أيضًا التشتُّت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدِّراسَة، حول درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدِّراسَة حوله، ويُشير الجدول أيضًا إلى الاختلاف في قيم المتوسِّطات الحسابية، وبشكل عامٍّ يتبيَّن أن درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية المهارات الحركيَّة من قبل معلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، كان متوسِّطًا.

ويظهر من خلال النتائج في الدِّراسَة الحاليَّة أن درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، جاءت بمتوسِّط حسابي مقداره (٣.٣٧) درجة، وكان بدرجة تقدير متوسِّط، واتفقت نتائج الدِّراسَة الحاليَّة مع دراسة المعطاني والقضاة (٢٠٢١)، التي توصَّلت نتائجها إلى أن مستوى تقييم استخدام معلِّمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة لإستراتيجيات التعليم بالفنِّون، قد جاءت بدرجة متوسِّطة. ولم تتَّفق نتائج الدِّراسَة الحاليَّة مع دراسة النهاري (٢٠٢٢)، التي أشارت نتائجها إلى أن دور الأنشطة الفنيَّة المشتركة في امتلاك الطفل التوحُّدي لمهارات الإدراك البصري، من وجهة نظر الفنانين المشاركين في فعاليَّة ريشة طيف التوحُّد، كانت بدرجة موافقة كبيرة.

ويفسِّر الباحثان هذه النتيجة المتعلّقة بوجود درجة تقدير متوسِّطة لاستخدام العلاج بالفنّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة، من قبل معلّميهم؛ بوجود الوعي لدى معلّمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة بأهميَّة العلاج بالفنّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة، وبالرغم من درجة الوعي هذه بالعلاج بالفنّ، لدى معلّمي الإعاقة الفكريَّة، إلا أنه يوجد لدى البعض منهم بعض القصور في استخدام إستراتيجيَّة العلاج بالفنّ؛ ولذلك جاء تقديرهم لاستخدامها في تنمية المهارات الحركيَّة، لدى ذوي الإعاقة الفكريَّة بدرجة متوسِّطة. يعزو الباحثان هذه النتيجة أيضًا إلى أن بعض معلّمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة لا يمتلكون بشكل كبير المهارات الفنيَّة اللازمة لتطوير المهارات الحركيَّة، لدى ذوي الإعاقة الفكريَّة؛ بسبب قلة الدورات التدريبيَّة أثناء الخدمة والمتخصِّصة في تنمية هذه المهارات، حيث إن بعض المعلّمين بحاجة إلى تنشيط معلوماتهم ومهاراتهم، حول العلاج بالفنّ لتنمية بعض المهارات الحركيَّة، وخصوصًا أن الكثير منهم يتأخرون في العمل والتعيين في نفس مجال التخصُّص؛ الأمر الذي يترك فجوة زمنيَّة ببن تخرُّجه من الجامعة والتحاقه بسوق العمل. يعزو الباحثان هذه النتيجة لقلة المقررات الجامعيَّة المتعلّقة باستخدام العلاج بالفنّ، والتي تركِّز على هذه الإستراتيجيَّة بشكل عملي، في البرامج الخاصَّة بذوي الإعاقة الفكريَّة في الجامعات.

نتائج السؤال الثاني والذي ينصُّ على "ما درجة استخدام العلاج بالفنّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلّميهم، تُعزى لمتغيّر الجنس (أنثى/ ذكر)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Samples T test على الدرجة الكليَّة للاستجابات على محور درجة استخدام العلاج بالفنّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، وذلك كما هو مبيَّن في الجدول (٩).

جـــدول (٩)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة ونتائج اختبار (ت) للدرجة الكليَّة لمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، باختلاف الجنس

المتغيِّرات	الفئات	العدد	المتوسِّط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة T	القيمة الإحتماليَّة	الدلالة الإحصائيَّة
الجنس	ذكر	٤٢	٣.٠٢	٠.٨١٠	- ٣.٨٨٠	٠.٠٠٠	دالة
	أنثى	٦٥	٣.٥٩	٠.٧٠٥			
	المجموع	١٠٧					

يتَّضح من بيانات الجدول رقم (٩) أن المتوسِّط الحسابي لدرجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر الذكور، بلغت قيمته (٣.٠٢)، بانحراف معياري (٠.٨١٠)، وهو أدنى من المتوسِّط الحسابي، من وجهة نظر الإناث البالغ (٣.٥٩)، وبانحراف معياري (٠.٧٠٥)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (٣.٨٨٠-) بقيمة احتماليَّة (٠.٠٠٠)، أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠١)، وعليه يتَّضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، على الدرجة الكليَّة للمقياس، تُعزى لأثر متغيِّر الجنس، ويتَّضح أن معلِّمات ذوي الإعاقة الفكريَّة الإناث يستخدمن العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة، بدرجة أكبر من الذكور.

ويتَّضح من النتائج الحاليَّة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، على الدرجة الكليَّة للمقياس، تُعزى لأثر متغيِّر الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح معلِّمات ذوي الإعاقة الفكريَّة الإناث. وتتفق نتائج هذه الدِّراسَة مع دراسة المعطاني والقضاة (٢٠٢١)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في الدرجة الكليَّة للأداء، وبعد إستراتيجيَّة الموسيقى والسيكودراما، تُعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، يغزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلِّمات الإناث يملن بطبعهنَّ إلى الاهتمام بالجوانب التفصيليَّة الدقيقة، والالتزام بالجوانب الفنيَّة المهاريَّة والإبداعيَّة. وخصوصًا أن لديهنَّ القدرة على التآزر الحركي البصري، أفضل من المعلِّمين الذكور.

نتائج السؤال الثالث والذي ينصُّ على "ما درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، تُعزى لمتغيِّر المؤهِّل العلمي؟"

وللإجابة عن السؤال الثاني؛ تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، على الدرجة الكليَّة للاستجابات على محور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، وذلك كما هو مبيَّن في الجدول (١٠).

جـــدول (١٠)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة للدرجة الكليَّة لمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، باختلاف المؤهِّل العلمي

المتغيِّرات	الفئات	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهِّل العلمي	دبلوم	٧	٣.٥١	٠.٨٧٥
	بكالوريوس	٧١	٣.٢٦	٠.٧٨٧
	ماجستير	٢٩	٣.٦٠	٠.٧٦٩
	المجمـــوع	١٠٧	٣.٣٧	٠.٧٩٦

يوضِّح الجدول رقم (١٠) وجود فروق ظاهريَّة بين المتوسِّطات الحسابيَّة على الدرجة الكليَّة لمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، تُعزى لمتغيِّر المؤهِّل العلمي.

ولبيان الفروق الإحصائيَّة بين المتوسِّطات الحسابيَّة؛ تم استخدام اختبار التباين الأحادي ANOVA One way عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لاستجابات أفراد عينة الدِّراسَة، والجدول رقم (١١) يوضِّح ذلك:

جـــدول (١١)

نتائج تحليل التباين الاحادي لاستجابات أفراد عينة الدِّراسَة على الدرجة الكليَّة لمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، تُعزى لمتغيِّر المؤهِّل العلمي

مصدر التباين / المتغيِّر	مجموع المربعات	درجة الحريَّة	متوسِّط المربعات	قيمة F	القيمة الإحتماليَّة	الدلالة الإحصائيَّة
بين المجموعات	٢.٥٤٧	٢	١.٢٧٤	٢.٠٥٢	٠.١٣٤	غير دالة
داخل المجموعات	٦٤.٥٥١	١٠٤	٠.٦٢١			
المجمـــوع	٦٧.٠٩٨	١٠٦				

يتَّضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، على الدرجة الكليَّة للمقياس تُعزى لأثر متغيِّر المؤهِّل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) على المقياس ككل (٢.٠٥٢) بقيمة احتماليَّة (٠.١٣٤)، وتعدُّ هذه القيمة غير دالة إحصائيًّا عند

مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من اختلاف المؤهِّلات العلميَّة لمعلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، إلَّا أن لديهم المعرفة الكافية التي تُمكِّنهم من استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة.

يتَّضح من نتائج الدِّراسَة الحاليَّة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، على الدرجة الكليَّة للمقياس، تُعزى لأثر متغيِّر المؤهِّل العلمي. وتتَّفق نتائج هذه الدِّراسَة مع دراسة المعطاني والقضاة (٢٠٢١)، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا، في استخدام معلِّمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة لإستراتيجيات التعليم بالفنِّون، تُعزى للمؤهل العلمي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، وإن اختلفت مؤهلاتهم العلميَّة، يركِّزون على أهميَّة اكتسابهم لمهارات العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة؛ لأهميتها في تنمية المهارات الحركيَّة، والتآزر الحركي البصري، والتنفيس عن المشاعر، والتخلُّص من التوتُّر، وتعزيز الثقة بالنفس، لدى ذوي الإعاقة الفكريَّة. يعزو الباحثان هذه النتيجة أيضًا إلى أن معلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، يحاولون تطوير مهاراتهم، وخبراتهم، وقدراتهم، في هذا المجال، من خلال الاستفادة من خبرة معلِّمي التربية الفنيَّة في المعاهد وبرامج الدمج، وكذلك بعض المشرفين التربويين الذين يُقدِّمون لهم توجُّهات حديثة ومتطورة، لها علاقة باستخدام العلاج بالفنِّ لتنمية بعض المهارات الحركيَّة؛ الأمر الذي ينعكس إيجابًا في تطوير مهاراتهم المتعلِّقة باستخدام العلاج بالفنِّ.

نتائج السؤال الرابع والذي ينصُّ على: "ما درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم، تُعزى لمتغيِّر سنوات الخبرة؟"

وللإجابة عن السؤال الثالث؛ تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، على الدرجة الكليَّة للاستجابات على لمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، وذلك كما هو مبيَّن في الجدول (١٢).

جـــدول (١٢)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة للدرجة الكليَّة لمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، باختلاف سنوات الخبرة

المتغيِّرات	الفئات	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري
سنوات الخبرة	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	٣٦	٣.٥١	٠.٧٨٨
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٨	٣.٣٣	٠.٧٠٩
	١٠ سنوات فأكثر	٤٣	٣.٢٧	٠.٨٥٤
	المجموع	١٠٧	٣.٣٧	٠.٧٩٦

يوضِّح الجدول رقم (١٢) وجود فروق ظاهريَّة بين المتوسِّطات الحسابيَّة، على الدرجة الكليَّة لمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، تُعزى لمتغيِّر سنوات الخبرة.

ولبيان الفروق الإحصائيَّة بين المتوسِّطات الحسابيَّة تم استخدام اختبار التباين الأحادي ANOVA One way عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لاستجابات أفراد عينة الدِّراسَة، والجدول رقم (١٣) يوضِّح ذلك:

جـــدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدِّراسَة على الدرجة الكليَّة لمحور درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، تُعزى لمتغيِّر سنوات الخبرة

مصدر التباين / المتغيِّر	مجموع المربعات	درجة الحريَّة	متوسِّط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتماليَّة	الدلالة الإحصائيَّة
بين المجموعات	١.١٧٩	٢	٠.٥٩٠	٠.٩٣٠	٠.٣٩٨	غير دالة
داخل المجموعات	٦٥.٩١٩	١٠٤	٠.٦٣٤			
المجمـــوع	٦٧.٠٩٨	١٠٦				

يتَّضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، على الدرجة الكليَّة للمقياس، تُعزى لأثر متغيِّر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) على المقياس ككل(٠.٩٣٠) بقيمة احتماليَّة (٠،٣٩٨)، وتعدُّ هذه القيمة غير دالَّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠،٠٥)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من اختلاف سنوات الخبرة لمعلِّمي ذوي

الإعاقة الفكريَّة، إلَّا أن لديهم الخبرة العمليَّة الكافية، التي تُمكِّنهم من استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة.

يتَّضح من نتائج الدِّراسَة الحاليَّة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، على الدرجة الكليَّة للمقياس، تُعزى لأثر متغيِّر سنوات الخبرة. وتتَّفق نتائج هذه الدِّراسَة مع دراسة المعطاني والقضاة (٢٠٢١)، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا، في استخدام معلِّمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة لإستراتيجيات التعليم بالفنِّون، تُعزى لعدد سنوات الخبرة للمعلِّمين. ويفسِّر الباحثان هذه النتيجة بأنه بالرغم من اختلاف سنوات الخبرة لمعلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، إلا أن لديهم الخبرة العمليَّة الكافية التي تُمكِّنهم من استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة.

وقد يغزو الباحثان هذه النتائج المتعلِّقة بظهور التقارب بين معلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، في درجة استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة، إلى أن معلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، بغضِّ النظر عن مستوى خبراتهم التعليميَّة، ما زالوا يحتفظون بمهارات استخدام العلاج بالفنِّ، بفعل بعض المقررات الدراسيَّة التي قاموا بدراستها في تأهيلهم الجامعي. وقد يغزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، يقومون بتعويض النقص الموجود لديهم في استخدام العلاج بالفنِّ، لتنمية بعض المهارات الحركيَّة، من خلال اشتراكهم بالعديد من البرامج التدريبيَّة أثناء الخدمة، والتي تقوم بتنفيذها إدارة التعليم بالمنطقة، وقد يغزو الباحثان هذه النتائج أيضًا إلى سعي معلِّمي الإعاقة الفكريَّة الدائم، لتبادل الخبرات مع زملائهم معلِّمي التربية الفنيَّة في المعاهد وبرامج الدمج؛ الأمر الذي ينعكس إيجابًا في امتلاكهم لهذه المهارات.

نتائج السؤال الخامس والذي ينصُّ على "ما معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّةِ، مِنْ وِجْهَةِ نظر معلِّميهم؟".

وتم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لإجابات أفراد عينة الدِّراسَة على كل عبارة، وذلك كما في الجدول الآتي:

جـــدول (١٤)

المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدِّراسَة على عبارات المحور الثاني

ت	العبـــــارة	المتوسِّط	الانحراف المعياري	الترتيب	تفسير المتوسِّط
١	ضعف خبرة المعلِّمين باستخدام أساليب العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة.	٣.٥٨	١.١٥٠	٤	بدرجة كبيرة
٢	ضعف الإمكانات الماديَّة، وعدم توفُّر غرفة خاصَّة بالأنشطة، مجهزة بالأدوات الخاصَّة بالرسم والأنشطة الموسيقيَّة.	٤.٠٨	١.٠٥٦	٢	بدرجة كبيرة
٣	ندرة أعداد الأخصائيين المؤهَّلين لتطبيق أساليب العلاج بالفنِّ، مع ذوي الإعاقة الفكريَّة.	٤.٣١	٠.٩٢٦	١	بدرجة كبيرة جدًّا
٤	شيوع معتقدات سلبيَّة لدى المعلِّمين، نحو استخدام الأساليب التدريسيَّة الجديدة والتغيير في طرق التدريس.	٣.٣٠	١.١٧٥	٧	بدرجة متوسِّطة
٥	أعتقد أن هذه الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ، لا تجدي نفعًا مع ذوي الإعاقة الفكريَّة.	٢.٤٢	١.٢٥٩	١٣	بدرجة ضعيفة
٦	أحتاج لكثير من الوقت والجهد لتطبيق بعض الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ.	٣.١٠	١.٢٤٣	١٠	بدرجة متوسِّطة
٧	كثافة المنهج مما يُعيق استخدام الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ.	٣.٢٧	١.٠٨٧	٨	بدرجة متوسِّطة
٨	عدد التلاميذ في الصف يُعيق استخدامي لأساليب العلاج الفن.	٣.٢٤	١.١٧٢	٩	بدرجة متوسِّطة
٩	ضعف دافعيَّة المعلِّمين نحو استخدام الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ.	٣.٣٤	١.٢٥١	٥	بدرجة متوسِّطة
١٠	ضعف تفاعل التلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة، لمثل هذه الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ.	٢.٩٦	١.٢٦٦	١١	بدرجة متوسِّطة
١١	رفض معظم أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة لفكرة استخدام الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ مع أبنائهم في التعلُّم.	٢.٦٨	١.٣١٥	١٢	بدرجة متوسِّطة
١٢	وقت حصص النشاط غير مناسب، وعادةً ما يكون في نهاية اليوم الدراسي.	٣.٣٣	١.١٩٦	٦	بدرجة متوسِّطة
١٣	ضعف الكفايات التدريبيَّة لدى المعلِّمين، فيما يتعلَّق باستخدام بعض الأدوات الخاصَّة بالأعمال اليدويَّة، مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة.	٣.٦٥	١.١٩٠	٣	بدرجة كبيرة
	إجمالـي عبـــارات المحـــور	٣.٣٣	٠.٦٩٠	-	بدرجة متوسِّطة

من الجدول (١٤) يتَّضح أن المتوسّط الحسابي للعبارات المتعلِّقة بمحور معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة تراوح بين (٤.٣١ – ٢.٤٢)، بمتوسّط حسابي لكلِّ العبارات مقداره (٣.٣٣)، وهذا يدلُّ على أن إجابات المبحوثين تتَّجه نحو خيار "بدرجة متوسّطة" في عبارات المحور الثاني، بينما تراوحت الانحرافات المعياريَّة بين (٠.٩٢٦ – ١.٣١٥)، وهذه القيم تُشير إلى التجانس نوعًا ما في إجابات أفراد العينة على هذه العبارات، إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة "ندرة أعداد الأخصائيين المؤهَّلين لتطبيق أساليب العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة"، "بدرجة كبيرة"، وبمتوسّط حسابي بلغ (٤.٣١)، وهو أكبر من المتوسّط الحسابي الكلي البالغ (٣.٣٣)، وانحراف معياري بلغ (٠.٩٢٦)، فيما حصلت الفقرة "أعتقد أن هذه الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ، لا تجدي نفعًا مع ذوي الإعاقة الفكريَّة"، على المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة "بدرجة كبيرة"، بمتوسّط حسابي (٢.٤٢)، وهو أقل من المتوسّط الحسابي الكلي، وبانحراف معياري (١.٢٥٩)، ويُبيِّن الجدول أيضًا التشتُّت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدِّراسَة، حول معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدِّراسَة حوله، ويُشير الجدول أيضًا إلى الاختلاف في قيم المتوسّطات الحسابيَّة، وبشكل عامٍّ يتبيَّن أن درجة تأثير المعوِّقات التي ركزت على استخدام العلاج بالفنِّ مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، كان متوسّطًا.

أشارت نتائج الدِّراسَة الحاليَّة، إلى أن المتوسّط الحسابي للعبارات المتعلِّقة بمحور معوِّقات استخدام العلاج بالفنِّ، مع ذوي الإعاقة الفكريَّة، جاءت بمتوسّط حسابي لكلِّ العبارات مقداره (٣,٣٣) درجة وبدرجة تقدير متوسّطة. وتتفق نتائج الدِّراسَة الحاليَّة مع دراسة النهاري (٢٠٢٢)، التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى معوِّقات الأنشطة الفنيَّة المشتركة في امتلاك الطفل التوحُّدي لمهارات الإدراك البصري، من وجهة نظر الفنانين المشاركين، قد جاءت بمستوى موافق إلى حدٍّ ما. كما اتفقت نتائج الدِّراسَة الحاليَّة مع دراسة المعطاني والقضاة (٢٠٢١)، التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى تحديات استخدام التعليم بالفنّون، قد جاء بتقدير متوسّط. و يغزو الباحثان نتائج الدِّراسَة الحاليَّة إلى هناك معوِّقات تواجِه معلِّمي الإعاقة الفكريَّة في تطبيق الفن، هو أن بعض المعلِّمين ليس لديهم الخبرة والكفاية المهاريَّة الكاملة لتطبيق مثل هذه الإستراتيجيات؛ ولذلك كان تقديرهم للمعوِّقات بدرجة متوسّطة، يغزو الباحثان هذه النتائج إلى ندرة أعداد الأخصائيين المؤهَّلين لتطبيق أساليب العلاج بالفنِّ، مع ذوي

الإعاقة الفكريَّة، ويعزو الباحثان هذه النتائج كذلك إلى ضعف الإمكانات الماديَّة المخصَّصة لهذه الإستراتيجيات التعليميَّة، وهناك بعض المعاهد لا تتوفَّر فيها تجهيزات وأدوات خاصَّة بالرسم والأنشطة الموسيقيَّة. وقد يعزو الباحثان هذه النتائج أيضًا إلى أن بعض المعلِّمين يُفضِّلون استخدام إستراتيجيات اعتادوها في تعليم وتدريب ذوي الإعاقة الفكريَّة، ولا يحبذون تطبيق إستراتيجيات حديثة في تعليم وتدريب ذوي الإعاقة الفكريَّة، قد تتطلَّب كثيرًا من الوقت والجهد.

توصيـــات الدِّراسَـــة:

توصي الدِّراسَة بالتوصيات التالية:

- تفعيل برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة؛ لتتضمَّن التدريب العملي على العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة.
- تزويد معلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، بإستراتيجيات التعامل مع المشكلات والمعوِّقات التي تواجههم أثناء تنفيذ برامج العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة.
- تحفيز معلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة للمشاركة بالدورات التدريبيَّة وورش العمل المتعلِّقة باستخدام إستراتيجيات العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة، وتبادل الخبرات مع الزملاء.
- تضمين الخطط الدراسيَّة في البرامج الأكاديميَّة والمتعلِّقة بتخصص الإعاقة الفكريَّة مقررات دراسيَّة تتعلَّق باستخدام العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة.
- توجيه الدعم المادي المناسب من قبل إدارات المراكز والمعاهد؛ لتوفير الموادِّ التي يحتاجها العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة.
- توعية أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة بفوائد استخدام الأساليب القائمة على العلاج بالفنِّ مع أبنائهم في التعلُّم.
- توفير كلِّ ما يلزم من الآلات والأدوات؛ لمساعدة معلِّمي الأفراد ذوي الإعاقة الفكريَّة، في استخدام العلاج بالفنِّ.

ثالثًا: مقترَحات الدِّراسَة:

من خلال نتائج الدِّراسَة الحاليَّة، يمكن تقديم المُقترحات التالية:

- إجراء دراسات مماثلة للدِّراسَة الحاليَّة في مناطق المملكة الأخرى، موجهة لمعلِّمي الفئات الأخرى في التربية الخاصَّة؛ للوقوف على مدى معرفتهم واستخدامهم لإستراتيجيات العلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة.
- إجراء دراسات تجريبيَّة من قبل الباحثين، موجهة نحو تطوير مهارات معلِّمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة للعلاج بالفنِّ، في تنمية بعض المهارات الحركيَّة.
- إجراء دراسات تتضمَّن برامج تدريبيَّة للمعلِّمي ذوي الإعاقة الفكريَّة، في الأساليب العلاجيَّة الائمة على استخدام الفنِّ.

قائمـــة المصـــادر والمراجـــع

أولاً: المراجـــع العربيَّـــة:

إبراهيم، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٠). *المرجع في التربية الخاصَّة المعاصرة ذوي الاحتياجات التربويَّة الخاصَّة بين الواقع وآفاق المستقبل*. دار الوفاء للطباعة.

أحمد، إبراهيم أحمد، الشوربجي، محمد إبراهيم رجب، ومحمد، نسمة محمود علي. (٢٠٢٠). الأبعاد الفلسفيَّة لمراحل العلاج بالفنِّ التشكيلي لطفل الروضة مفرط الحركة. *مجلة بحوث التربية النوعيَّة*، (٦٠)، ٢٢١- ٢٠٩.

أحمد، إيمان أحمد. (٢٠١٧). فاعليَّة برنامج قائم على العلاج بالموسيقى في تحسين مستوى التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحُّد بمحافظة أسيوط في ضوء بحوث الفعل. *المجلة العلميَّة*، ٩ (٣٣)، ٣٤٥- ٣٦٢.

بامخرمة، خديجة، صالح، سامية، منصور، نانا، علي، يسريَّة، والشمالي، محمد. (٢٠١٨). فعاليَّة برنامج العلاج بالموسيقى في تحسين المهارات المعرفيَّة واللغويَّة والحركيَّة لدى عينة من الطلبة من ذوي متلازمة داون دراسة ميدانيَّة. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة*، ٢ (١٧)، ٣٧٣- ٤٠٣.

بدر، سهى عبد الرزاق. (٢٠١٨). فاعليَّة برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفنِّ لخفض اضطرابات الأداء الوظيفي للطلبة ذوي صعوبات التعلُّم. *مجلة دراسات العلوم التربويَّة*، ٤٥ (١)، ١٢٣- ١٨٣.

البريكان، مها عبد الله. (٢٠٢٠). *العلاج بالفنِّ كمدخل للصحة النفسيَّة*. الدار العربيَّة للعلوم ناشرون.

بعين، نادية عزيز. (٢٠١٤). *الخطوات المنهجيَّة في إعداد البحوث النفسيَّة والتربويَّة*. دار النشر الدولي.

بكر، هبة إبراهيم. (٢٠١٩). فاعليَّة العلاج بالفنِّ "الرسم" في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيُّفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقليَّة القابلين للتعلُّم. *المجلة العلميَّة لكليَّة التربية*، (٢٨)، ٤٢٢- ٤٤٦.

البهنساوي، فاطمة محمد. (٢٠٢١). العلاج بالموسيقى في المنظومة التعليميَّة والصحيَّة بالجامعات المصريَّة. *المجلة العلميَّة لجمعيَّة إمسيا عن طريق الفن، ٧* (٢٧)، ٢٦٦٦- ٢٦٧٢.

بيناري، ناعومي. (٢٠٠٨). *المهارات الحركيَّة المبكرة* (خالد العامري، مترجم). دار الفاروق للنشر والتوزيع.

الحازمي، عدنان بن ناصر. (٢٠١٢). *الإعاقة العقليَّة دليل المعلِّمين وأولياء الأمور* (ط.٢). دار الفكر ناشرون وموزعون.

الحازمي، عدنان ناصر. (٢٠١٤). *التدريس لذوي الإعاقة الفكريَّة* (ط.٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حماد، مفتي إبراهيم. (٢٠٠٢). *أسس التعليم والتدريب الدليل المصور*. مركز الكتاب.

حمايديَّة، علي. (٢٠١٦). *التكفُّل النفسي بالأمراض المستعصية بالوساطة العلاجيَّة والعلاج بالفنِّ* [أطروحة دكتوراه، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين]. المستودع الرقمي جامعة طيبة.

حمزة، مصطفى أحمد. (٢٠١٨). فعاليَّة برنامج قائم على التشكيل الخزفي في تنمية بعض المهارات الحركيَّة الدقيقة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. *المجلة العلميَّة لجمعيَّة إمسيا التربية عن طريق الفن، ١٣* (١٤)، ١- ٢٨.

الدقيل، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (٢٠٢٠). أهميَّة العلاج بالفنِّ التشكيلي وتطبيقاته التجريبيَّة المختلفة. *مجلة الفنون والعلوم التطبيقيَّة، ٤* (٧)، ٢٢٣ – ٢٣٩.

رمضان، هناء أحمد. (٢٠١٩). برنامج قائم على الأنشطة الفنيَّة لتنمية بعض القيم الاقتصاديَّة لطفل الروضة. *المجلة العلميَّة لكليَّة رياض الأطفال، ٣* (٥)، ٥٠- ١٤٦.

السكري، خيريَّة إبراهيم، مهران، سيلة، وعبد الرحمن، فاطمة. (٢٠٠٥). *المهارات الأساسيَّة في التربية البدنيَّة لرياض الأطفال الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الشرقاوي، سناء مرتضى. (٢٠٢٢). إستراتيجيَّة العلاج بالفنِّ ودورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال اضطراب التوحُّد. *المجلة العربيَّة لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٦ (٢٠)، ٣٥- ٥٨.

عبد الفتاح، لمياء أحمد. (٢٠٢٢). توظيف بعض الأنشطة الموسيقيَّة للحدِّ من أعراض مرض الشلل الرعاش parkinsonism لدى المسنين. *مجلة علوم وفنون الموسيقى*، *٤٨* (٢)، ١٩٢٣- ١٩٨١.

عبد الوارث، دعاء عبده. (٢٠١٩). فاعليَّة برنامج قائم على فنيتي منهج منتسوري للحياة العمليَّة وفن الأورجامي في تنمية المهارات الحركيَّة الدقيقة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكريَّة المتوسِّطة. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانيَّة*، ٢ (٨)، ١٨٤- ٢٠٤.

عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد. (٢٠٠١). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع.

عزام، هاجر عبد الحي محمد. (٢٠١٨). دور الفنون في تأهيل المعاقين ذهنيًّا. *المجلة الدوليَّة لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصَّة*، (١١٥)، ٥- ١٣٢.

الفوزان، سارة خالد. (٢٠٢٢). الإعاقة الفكريَّة التعريف والتشخيص والتصنيف وأنظمة الدعم (ط.١٢). *مجلة كليَّة التربية بجامعة طنطا*، *٨٨* (٤)، ٣٣١- ٣٣٨.

فيومي، فتون فؤاد. (٢٠١٤). إستراتيجيات العلاج بالأشغال الفنيَّة التشكيليَّة وعلاقته بعلم العلاج الطبيعي الإكلينيكي. *مجلة التصميم الدوليَّة*، *٤* (٣)، ٣٤٦- ٣٣٩.

قادري، عبد الحفيظ، ومرتات، محمد. (٢٠١٨). أثر وحدات تعليميَّة بالقصص الحركيَّة ممزوجة بالألعاب الصغيرة لتنمية بعض المهارات الحركيَّة الأساسيَّة الانتقاليَّة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي "٧- ٦ سنوات". *مجلة الباحث في العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة*، (٣٥)، ١٦٧- ١٨٦.

القريطي، عبد المطلب أمين.(٢٠١٢). العلاج بالفنِّ مفهومه وأسسه وأهدافه وفنيَّاته. *المجلة المصريَّة للدِّراسَات النفسيَّة*، *٧٧* (٢٢)، ١- ٢٦.

القريطي، عبد المطلب، الخراشي، صلاح. (ب.ت). نحو بيئة آمنة دليل استرشادي لحماية الطفل العربي ذي الإعاقة من الإساءة (الدمج واستخدام الفنون في حماية الأطفال ذوي الإعاقة). *المجلس العربي للطفولة والتنمية*. https: //2u.pw/qAPIgx

كوافحة، تيسير مفلح. (٢٠٠٥). *القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصَّة* (ط.٢). دار المسيرة.

محمد، عبد الصبور منصور. (٢٠١٦). *التخلف في ضوء النظريات التعلُّم وتطبيقاتها التربويَّة* (ط.٣). دار الزهراء للنشر والتوزيع.

محمود، بسمة محمد. (٢٠٢٣). برنامج مقترح قائم على العلاج بالفنِّ من خلال تطبيقات في الأشغال الفنيَّة لتنمية المهارات اليدويَّة والاجتماعيَّة لدى أطفال متلازمة داون. *مجلة التراث والتصميم*، ٣ (١٣)، ٥٣- ٧٩.

مطر، عبد الفتاح، وعبد الرزاق، إبراهيم. (٢٠١٦). *التربية الحركيَّة والرياضيَّة لذوي الاحتياجات الخاصَّة*. دار النشر الدولي.

المعطاني، مهند مشعل، والقضاة، ضرار محمد. (٢٠٢١). تقييم استخدام معلِّمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة لإستراتيجيات التعليم بالفنِّون، من وجهة نظرهم. *مجلة كليَّة التربية*، ٣٧ (٩)، ٥٥٢- ٥٩٦.

المكاوي، مليكة. (٢٠٢١). التربية الخاصَّة والعلاج بالفنِّ: أطفال التوحُّد أنموذجًا. *مجلة عطاء للدِّراسَات والأبحاث*، (١)، ٣٦- ٥١.

النجار، دينا عبد الحليم. (٢٠٠٤). العلاج بالموسيقى للطفل المعاق ذهنيًّا، *مجلة الطفولة والتنمية*، ١٥ (٤)، ١٣٩- ١٤٤.

النهاري، موسى ناصر. (٢٠٢٢). دور الأنشطة الفنيَّة المشتركة في امتلاك الطفل التوحُّدي لمهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين في فعاليَّة ريشة طيف التوحُّد. *المجلة التربويَّة*، ٢ (١٠٦)، ١٦١- ٢١٥.

وزارة التعليم بالمملكة العربيَّة السعوديَّة. (١٤٣٧). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصَّة لوزارة التعليم*. مطابع الأمانة العامة للتربية الخاصَّة، ٦- ٧٧.

ثانيًا: المراجـــع الأجنبيَّـــة:

American Art Therapy Association [AATA]. (2022). *Definition of the American Art Therapy Association*. Retrieved month July 2021. https://arttherapy.org/about/

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD]. (2020). *Definition of Intellectual Disability*. Retrieved month Nov 4, 2022. https: //2u.pw/eJsBG.

Beh-Pajooh, A., Abdollahi, A., & Hosseinian, S. (2018). The effectiveness of painting therapy program for the treatment of externalizing behaviors in children with intellectual- disability. *Vulnerable Children and Youth Studies, 24* (4), 222–222.

Junior, S., & Divya, B. (2017). Effectiveness Of Clay Modeling In Improving The Hand Motor Skills Among Mild Mentally Retarded Children. *Global Journal For Research Analysis, 6* (4), 2277- 8160.

Nooruzi, S., Zanjani, S. A., Dastan, B., & Raadin, A. (2018). The effectiveness of art therapy on decreasing of depression and anxiety in preschoolers. *Journal of Applied Psychology & Behavioral Science, 3* (1), 14- 18.

Pamela, g., & helen, l. (2007). *Movement stories for children ages 3- 6*. Young Actors Series.

Rubeša, M. (2019). *The effectiveness of art therapy interventions for individual with Down syndrome* [Doctoral dissertation, Josip Juraj Strossmayer University of OsijekF]. Academy of Arts and Culture in Osijek.

Sabet, S., & Abadi, Z. (2021). The Effect of Art Therapy on Motor Skills of Children with Autism. *International Journal of Applied Behavioral Sciences, 8* (4), 27- 34.

Sohei, Y., Yasuda, T., Koike, M. okamoto, T., Ushida, K., & Momosaki, R. (2022). Music therapy for cerebral palsy: Systematic review protocol, School of Medicine. *Journal Of Rural Medicine, 17 (3), 101- 107.* Mie University, Japan.